

إِبْرَائِيلُ السَّعَّادُ

فِي أَسْبَابِ الشَّهَادَةِ

لِلإِمَامِ الْحَافِظِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْكَمَالِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السِّيُوطِيِّ
(٨٤٩ - ٩١١ هـ)

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
نَجْمُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ خَلْفُ

الناشر

الْمَكْتَبَةُ الْقَيْمِيَّةُ

مدينة نصر - الحى السابع - شارع طه الدينارى
بلوك ٨٦ - عمارة ١٤ - أمام السوق
ت : ٦٠١١٧٢

حقوق الطبع محفوظة
لِلناشر

المكتبة القيمة

القاهرة - ص . ب : ٤٠٤٥ - الحى السابع
تليفون : ٦٠١١٧٢

الطبعة الثانية

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

تطلب مطبوعاتنا من :

- ١ - مكتبة السنة : ١٠ شارع الشيخ على الغياثى - خلف مسرح الجمهورية بعابدين - تليفون : ٣٥٥٢٠٥٣
- ٢ - مكتبة النور : ٨ شارع الأهرام بجوار سينما بالاس - روكسى - مصر الجديدة - تليفون : ٢٥٨٤٥٦٣
- ٣ - دار أم البنين للتراث : ٧٤ شارع مصر والسودان - حدائق القبة - بجوار مسجد الشيخ كشك .

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الغر الميامين .
أما بعد ...

فرض الله الجهاد فريضة لازمة محكمة ، ورغب فيها أعظم الترغيب ، وأجزل ثواب المجاهدين والشهداء ، بل جعل الجنة تحت ظلال السيوف^(١) وضاعف أجر النفقة في سبيله إلى سبعمئة ضعف^(٢) وميز المجاهدين والشهداء يوم يقوم الأشهاد بوسام التفرد ، فتأتى جراحهم تُثُعب دما ، اللون لون الدم ، والريح ريح المسك^(٣) ، وأعطاهم الشفاعة فيتقدمون يومئذ إلى

(١) انظر البخارى فى صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب الجنة تحت بارقة السيوف ، عن عبد الله بن أبى أوفى .

انظر فتح البارى ٦ / ٣٣ ومسلم فى صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب كراهة تمنى لقاء العدو والأمر بالصبر عند اللقاء عن عبد الله بن أبى أوفى ٣ / ١٣٦٣ .

(٢) انظر الترمذى فى سننه ، كتاب الجهاد ، باب فضل النفقة فى سبيل الله ، عن خريم ابن فاتك ، وقال هذا حديث حسن ٤ / ١٦٧ ، وأخرجه الحاكم فى المستدرک ، كتاب الجهاد ٢ / ٨٧ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وأقره الذهبى .

(٣) انظر البخارى فى صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب من يخرج فى سبيل الله عن أبى هريرة . انظر فتح البارى ٦ / ٢٠ وأخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله عن أبى هريرة ٣ / ١٤٩٦ .

الناس بوجوهم المسفرة ، فيشفعون لسبعين من أهل بيتهم^(١) . وجعل آثار الجهاد وبركاته تنتظم الدنيا والآخرة . فهو باب من أبواب الجنة ، ومنجاة من الهم والغم في الدنيا . روى عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « جاهدوا في سبيل الله فإن الجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنة ، ينجي الله تبارك وتعالى به من الهم والغم »^(٢) . ومن ثم هو اصطفاء واجتباء ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وليتخذ منكم شهداء ﴾ . « وهو تعبير عجيب عن معنى عميق . إن الشهداء المختارون ، يختارهم الله من بين المجاهدين ويتخذهم لنفسه - سبحانه - فما هي رزية إذن ولا خسارة أن يستشهد في سبيل الله من يستشهد ، إنما هو اختيار وانتقاء وتكريم واختصاص . إن هؤلاء هم الذين اختصهم الله ورزقهم الشهادة ، ليستخلصهم لنفسه - سبحانه - ويختصهم بقربه »^(٣) .

« ولست تجد نظاما قديما أو حديثا ، دينيا أو مدنيا عنى بشأن الجهاد والجنديّة واستنفار الأمة وحشدها كلها صفا واحدا للدفاع بكل قواها عن الحق ، كما تجد ذلك في دين الإسلام وتعاليمه . وآيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم فياضة بكل هذه المعاني السامية ، داعية

(١) أخرجه أبوداود في سننه ، كتاب الجهاد ، باب في الشهيد يشفع ، عن أبي الدرداء . انظر عون المعبود ١٧٩ / ٧ والحديث سكت عنه أبوداود وأقره المنذرى . والحديث الذى يسكت عنه أبوداود فى سننه فهو صالح كما قال هو رحمه الله فى رسالته لأهل مكة . وأخرجه البيهقى فى سننه الكبرى ، كتاب السير ، باب الشهيد يشفع ١٦٤ / ٩ .

(٢) أخرجه أحمد فى مسنده ٣١٤ / ٥ ورجال إسناده ثقات ، انظر مجمع الزوائد للهيثمى ٢٧٢ / ٥ . وأخرجه الحاكم فى المستدرک ، كتاب الجهاد ، ٢ / ٧٤ - ٧٥ عن عبادة ابن الصامت وأقره الذهبى على صحته .

(٣) فى ظلال القرآن ٨٧ / ٢ .

بأفصح عبارة ، وأوضح أسلوب إلى الجهاد والقتال والجنديّة وتقوية وسائل الدفاع والكفاح بكل أنواعها من برية وبحرية وغيرها على كل الأحوال والملايسات^(١) .

ويعد .. فما أحوج أمننا - شبابا وشبابا ، رجالا ونساء - إلى أن تعود إلى مصدر قوتها ، وفيض عزها وكرامتها ، بالرجوع إلى تاريخها الكريم ، ومقومات دينها العظيم ، تستمد من توجيهاته العظيمة والعبر ، لتنهض من كبوتها ، وتصحو من غفوتها ، وتصحح مسيرتها ، لترضى ربها أولا ، وتحتل مكانها المرموق في ريادة البشرية ، ولن يكون هذا إلا بهدى الله وهدى رسوله صلى الله عليه وسلم .

لقد كان العرب قبل الإسلام أمة ضائعة ممزقة تُعجُّ بركام من العقائد والتصورات ، فلما جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحق الذي أنزله الله عز وجل ، إذا بالأميين ، الحفاة العراة الجفاة القابعين في بلقع من الأرض ، يتحررون من عبوديتهم لغير الله ، ويصبحون سادة الدنيا بأسرها ، وإذا هم بكتاب الله في أيّمانهم ، وسيف الحق والقوة في شمائلهم ، يمحون من الأرض كل سلطان غير سلطان الله ، وإذا بالأرض تُعمر بهم وبدعوتهم .

قد كان هذا الكون قبل وجودنا	روضا وأزهارا بغير شيم
والورد في الأكمام مجهول الشدى	لا يرتجى ورد بغير نسيم
بل كانت الأيام قبل وجودنا	ليلاً لظالمها وللمظلوم
لما أطل محمد زكت الربا	واخضر في البستان كل هشيم
وأذاعت الفردوس مكنون الشدى	فإذا الورى في نظرة ونعيم ^(٢)

(١) مجموعة رسائل الشيخ حسن الساعاني ص ٢٤٨ .

(٢) قصيدة شكوى وجواب شكوى للدكتور محمد إقبال .

الإمام عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر السيوطي مؤلف الكتاب

لقد أغنى الإمام جلال الدين السيوطي الباحثين عن تاريخه وذكر شيوخه ومصنفاته ونشأته ، فكتب لنفسه ترجمة وافية في كتابه « حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة » عند الكلام على من كان بمصر من الأئمة المجتهدين ١ / ٣٣٥ - ٣٤٤ فقال رحمه الله (١) :

عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر بن محمد سابق الدين الأسيوطي ، كان مولدى بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، وحملت في حياة أبى إلى الشيخ محمد المجدوب ، رجل كان من الأولياء بجوار المشهد النفيسى ، فبرك على . ونشأت يتيما فحفظت القرآن ولى دون ثمان سنين . ثم حفظت العمدة ومنهاج الفقه والأصول وألفية ابن مالك ، وشرعت في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة أربع وستين ، فأخذت الفقه والنحو من جماعة من الشيوخ ، وأخذت الفرائض عن العلامة فرضى زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحي ، الذى كان يقال : إنه بلغ السن العالية ، وجاوز المائة بكثير - والله أعلم بذلك - قرأت عليه في شرحه على المجموع ، وأجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين .

وقد ألفت في هذه السنة ، فكان أول شيء ألفته شرح الاستعاذة والبسملة ، وأوقعت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البلقيني ، فكتب عليه تقریظا ، ولازمته في الفقه إلى أن مات ؛ فلازمت ولده ، فقرأت عليه من أول التدريب لوالده إلى الوكالة ، وسمعت عليه من أول الحاوى الصغير إلى العدد ، ومن أول المنهاج إلى الزكاة ، ومن أول التنبيه إلى قريب من باب الزكاة ، وقطعة

(١) تصرف في ترجمته ببعض الاختصار الطفيف .

من الروضة من باب القضاء ، وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي ،
ومن إحياء الموات إلى الوصايا أو نحوها ، وأجازني بالتدريس والإفتاء من سنة
ست وسبعين ، وحضر تصديري .

فلما تُوُفِّي سنة ثمان وسبعين لزمته شيخ الإسلام شرف الدين المناوي ،
فقرأت عليه قطعة من المنهاج ، وسمَّعته عليه في التقسيم إلا مجالس فأتتني ،
وسمعت دروساً من شرح البهجة ، ومن حاشية عليها ، ومن تفسير البيضاوي .
ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقي الدين الشبلي
الحنفي ، فواظبته أربع سنين ، وكتب لي تقريراً على شرح ألفية ابن مالك
وعلى جمع الجوامع في العربية تأليف ، وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم
بلسانه وبنانه ، ورجع إلى قولي مجرداً في حديث ، فإنه أورد في حاشيته على
الشفاء حديث أبي الجمرا في الإسرا ، وعزاه إلى تخرج ابن ماجه ، فاحتجت
إلى إيراده بسنده ، فكشفت ابن ماجه في مظنته ، فلم أجده ، فمررت على
الكتاب كله ، فلم أجده ، فاتهمت نظري ، فمررت مرة ثانية فلم أجده ،
فعدت ثالثة فلم أجده ؛ ورأيت في معجم الصحابة لابن قانع ، فجئت إلى
الشيخ وأخبرته ، فبمجرد ما سمع مني ذلك أخذ نسخه ، وأخذ القلم فضرب
على لفظ ابن ماجه ، وألحق ابن قانع في الحاشية ؛ فأعظمت ذلك وهبته لعظم
منزلة الشيخ في قلبي ، واحتقاري في نفسي ، فقلت : ألا تصبرون ، لعلكم
تراجعون ! فقال : لا ، إنما قلدت في قولي ابن ماجه البرهان الحلبي . ولم
أنفك عن الشيخ إلى أن مات .

ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محيي الدين الكافيجي أربع عشرة
سنة ؛ فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك ؛
وكتب لي إجازة عظيمة .

وحضرْتُ عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروساً عديدة في الكشف والتوضيح

وحاشيته عليه ، وتلخيص المفتاح والعَضُد .

وشرعتُ في التصنيف في سنة ست وستين ، وبلغتُ مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه .

وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور ، ولما حججت شربت من ماء زمزم ، لأمر ؛ منها أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني ، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر .

وأفتيتُ من مستهلّ سنة إحدى وسبعين .

وعقدت إملاء الحديث من مستهلّ سنة اثنتين وسبعين .

ورزقت التبخر في سبعة علوم : التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعاني ، والبيان ، والبدیع ؛ على طريقة العرب والبُلغاء ، لأعلى طريقة العجم وأهل الفلسفة . والذي أعتقده أنّ الذي وصلتُ إليه من هذه العلوم السبعة ، سوى الفقه والنُقول التي اطلّعت عليها فيها ، لم يصل إليهِ ولا وقف عليه أحد من أشياخي ؛ فضلاً عمّن هودونهم ، وأمّا الفقه فلا أقول ذلك فيه ؛ بل شيخى فيه أوسع نظراً ، وأطول باعاً ؛ ودون هذه السبعة في المعرفة : أصول الفقه والجدل والتصريف ، ودونها الإنشاء والتوسّل والفرائض ، ودونها القراءات ، ولم آخذها عن شيخ ، ودونها الطبّ ، وأمّا علم الحساب فهو أعسر شيء على وأبعده عن ذهني ؛ وإذا نظرت في مسألة تتعلّق به فكأنما أحاول جبلا أحمله .

وقد كُملت عندي الآن آلات الجهاد بحمد الله تعالى ؛ أقول ذلك تحدّثاً بنعمة الله تعالى لا فخراً ؛ وأتى شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفخر ، وقد أزف الرحيل ، وبدا الشيب ، وذهب أطيب العمر ! ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ، ومداركها ونقوضها

وأجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرتُ على ذلك من فضل الله ، لا بحول ولا بقوتي ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، ماشاء الله ، لا قوة إلا بالله .

وقد كنت في مبادئ الطلب قرأتُ شيئاً في علم المنطق ، ثم ألقى الله كراهته في قلبي . وسمعتُ أن ابن الصلاح أفتى بتحريمه فتركته لذلك ، فعوّضني الله تعالى عنه علم الحديث الذي هو أشرف العلوم .

وأما مشايخي في الرواية سماعاً وإجازة فكثير ؛ أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه ، وعدّتهم نحو مائة وخمسين ؛ ولم أكثر من سماع الرواية لاشتغالي بما هو أهمّ وهو قراءة الدراية .

وهذه أسماء مصنفاتي لتستفاد :

فن التفسير وتعلقاته والقراءات : الإتيان في علوم القرآن ، الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور ، ترجمان القرآن في التفسير ، المسند ، أسرار التنزيل يسمّى قطف الأزهار في كشف الأسرار ، لباب النقول في أسباب النزول ، مفحّمات الأقران في مبهمات القرآن ، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب ، الإكليل في استنباط التنزيل ، تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلى ، التحبير في علوم التفسير ، حاشية على تفسير البيضاوى ، تناسق الدرر في تناسب السور ، مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع ، مجمع البحرين ومطلع البدرين في التفسير ، مفاتيح الغيب في التفسير ، الأزهار الفائحة على الفاتحة ، شرح الاستعاذة والبسملة ، الكلام على أول الفتح ، وهو تصدير ألقيته لما باشرتُ التدريس بجامع شيخون بحضرة شيخنا البلقيني ، شرح الشاطبية ، الألفية في القراءات العشر ، خمائل الزهر في فضائل السور ، فتح الجليل للبعد الذليل في الأنواع البديعية المستخرجة من قوله تعالى : ﴿ الله وليّ الذين آمنوا ... ﴾ الآية ، وعدّها مائة وعشرون نوعاً ، القول الفصيح في تعيين الذبيح ، اليد

البسطى فى الصلاة الوسطى ، معترك الأقران فى مشترك القرآن .
فن الحديث وتعلقاته : كشف المغطى فى شرح الموطا ، إسعاف المبطل
برجال الموطا ، التوشيح على الجامع الصحيح ، الديباج على صحيح مسلم بن
الحجاج ، مرقاة الصعود إلى سنن أبى داود ، شرح ابن ماجه ، تدريب الراوى
فى شرح تقريب النووى ، شرح ألفية العراقي ، الألفية وتسمى نظم الدرر
فى علم الأثر وشرحها يسمى قطر الدرر ، التّهذيب فى الزوائد على التّقریب ،
عين الإصابة فى معرفة الصحابة ، كشف التّلبیس عن قلب أهل التّدليس ،
توضيح المدرك فى تصحيح المستدرک ، الآلى المصنوعة فى الأحاديث
الموضوعة ، النكت البديعات على الموضوعات ، الذيل على القول المسدد ، القول
الحسن فى الذبّ عن السنن ، لب الباب فى تحرير الأنساب ، تقريب العزيب ،
المدرج إلى المدرج ، تذكرة المؤتسى بمن حدّث ونسى ، تحفة النابه بتلخيص
المتشابه ، الروض المكلل والورد المعلل فى المصطلح ، منتهى الآمال فى شرح
حديث إنّما الأعمال ، المعجزات والخصائص النبويّة ، شرح الصدور بشرح
حال الموتى والقبور ، البدور السافرة عن أمور الآخرة ، مارواه الواعون فى
أخبار الطاعون ، فضل موت الأولاد ، خصائص يوم الجمعة ، منهاج السنّة ،
ومفتاح الجنّة ، تمهيد الفرش فى الخصال الموجبة لظلّ العرش ، بزوغ الهلال
فى الخصال الموجبة للظلال ، مفتاح الجنة فى الاعتصام بالسنّة ، مطلع البدرين
فىمن يؤتّى أجرين ، سهام الإصابة فى الدعوات المجابة ، الكلم الطيّب ، القول
المختار فى المأثور من الدعوات والأذكار ، أذكار الأذكار ، الطبّ النبوى ،
كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ، الفوائد الكامنة فى إيمان السيدة آمنة ،
ويسمى أيضا التعظيم والمنّة فى أنّ أبوى النّبى صلى الله عليه وسلم فى الجنّة ،
المسلسلات الكبرى ، جياذ المسلسلات ، أبواب السعادة فى أسباب الشهادة ،
أخبار الملائكة ، الثغور الباسمة فى مناقب السيدة آمنة ، مناهج الصفا

في تخرج أحاديث الشفا ، الأساس في مناقب بنى العباس ، درّ السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة ، زوائد شعب الإيمان للبيهقي ، لم الأطراف وضمّ الأطراف ، أطراف الأشراف بالإشراف على الأطراف ، جامع المسانيد ، الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة ، الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ، تخرج أحاديث الدرّة الفاخرة ، تخرج أحاديث الكفاية يسمى تجربة العناية ، الحصر والإشاعة لأشراط الساعة ، الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ، زوائد الرجال على تهذيب الكمال ، الدر المنظم في الاسم المعظم ، جزء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، مَنْ عاش من الصحابة مائة وعشرين ؛ جزء في أسماء المدلسين ، اللمع في أسماء مَنْ وضع ، الأربعون المتباينة ، درر البحار في الأحاديث القصار ، الرياضة الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة ، المرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية ، الآية الكبرى في شرح قصة الإسرا ، أربعون حديثاً من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر ، فهرست المرويات ، بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد ، أزهار الآكام في أخبار الأحكام ، الهبة السنية في الهيئة السنية ، تخرج أحاديث شرح العقائد ، فضل الجلد ، الكلام على حديث ابن عباس : « احفظ الله يحفظك » ، هو تصدير ألقبته لما وليت درس الحديث بالشيخونية ، أربعون حديثاً في فضل الجهاد ، أربعون حديثاً في رفع اليدين في الدعاء ، التعريف بآداب التأليف ، العشاريات ، القول الأشبه في حديث : « مَنْ عرف نفسه فقد عرف ربه » ، كشف النقاب عن الألقاب ، نشر العبير في تخرج أحاديث الشرح الكبير ، من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة ، ذم زيارة الأمراء ، زوائد نوادر الأصول للحكيم الترمذی ، تخرج أحاديث الصحاح يسمى فلق الصباح ، ذم المكس ، آداب الملوك .

فن الفقه وتعلقاته : الأزهار الغضة في حواشي الروضة ، الحواشي الصغرى ، مختصر الروضة يسمى القنية ، مختصر التنبيه يسمى الوافي ، شرح التنبيه ، الأشباه والنظائر ، اللوامع والبقا في الجوامع والفوارق ، نظم

الروضة يسمى الخلاصة ، شرحه يسمى رفع الخصاصة ، الورقات المقدمة ، شرح الروض ، حاشية على القطعة للإنسوى ، العذب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل ، جمع الجوامع ، ينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع ، مختصر الخادم ؛ يسمى تحصين الخادم ، تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع ، شرح التدريب الكافي ، زوائد المذهب على الوافي ، الجامع في الفرائض ، شرح الرحبية في الفرائض ، مختصر الأحكام السلطانية للماوردي .

الأجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الأبواب : الظفر بقلم الظفر ، الاقتناص في مسألة التماس ، المستطرفة في أحكام دخول الحشفة ، السلالة في تحقيق المقر والاستحالة ، الروض الأريض في طهر المحيض ، بذل المسجد لسؤال المسجد ، الجواب الحزم عن حديث التكبير جزم ، القذاذة في تحقيق محل الاستعاذة ، ميزان المعدلة في شأن البسملة ، جزء في صلاة الضحى ، المصاييح في صلاة التراويح ، بسط الكف في إتمام الصف ، اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة ، وصول الأمانى بأصول التهانى ، بلغة المحتاج في مناسك الحاج ، السلاف في التفصيل بين الصلاة والطواف ، شد الأثواب في سد الأبواب في المسجد النبوى ، قطع المجادلة عند تغيير المعاملة ، إزالة الوهن عن مسألة الرهن ، بذل الهمة في طلب براءة الذمة ، الإنصاف في تمييز الأوقاف ، أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب ، الزهر الباسم فيما يزوج فيه الحاكم ، القول المضى في الحنث في المضى ، القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق ، فصل الكلام في ذم الكلام ، جزيل المواهب في اختلاف المذاهب ، تقرير الإسناد في تيسير الاجتهاد ، رفع منار الدين وهدم بناء المفسدين ، تنزيه الأنبياء عن تسفيه الأغبياء ، ذم القضاء ، فضل الكلام في حكم السلام ، نتيجة الفكر في الجهر بالذكر ، طى اللسان عن ذم الطيلسان ، تنوير الحلك في إمكان رؤية النبى والمملك ، أدب الفتيا ، إقام الحجر لمن زكى سباب أبى بكر وعمر ،

الجواب الخاتم عن سؤال الخاتم ، الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة ، فتح المغالق من أنت طالق ، فصل الخطاب في قتل الكلاب ، سيف النظار في الفرق بين الثبوت والتكرار .

فن العربية وتعلقاته : شرح ألفية ابن مالك ، يسمى البهجة المضية في شرح الألفية ، الفريدة في النحو والتصريف والخط ، النكت على الألفية والكافية والشافية والشذور والنزهة ، الفتح القريب على معنى اللبيب ، شرح شواهد المعنى ، جمع الجوامع ، شرحه يسمى همع الهوامع ، شرح الملحة ، مختصر الملحة ، مختصر الألفية ودقائقها ، الأخبار المروية في سبب وضع العربية ، المصاعد العلية في القواعد النحوية ، الاقتراح في أصول النحو وجدله ، رفع السنّة في نصب الزنة ، الشمعة المضئية ، شرح كافية ابن مالك ، درّ التاج في إعراب مشكل المنهاج ، مسألة ضربى زيدا قائما ، السلسلة الموشحة ، الشهد ، شذا العرف في إثبات المعنى للحرف ، التوشيح على التوضيح ، السيف الصقيل في حواشى ابن عقيل ، حاشية على شرح الشذور ، شرح القصيدة الكافية في التصريف ، قصر الندا في ورود الهمزة للندا ، شرح تصريف العزى ، شرح ضرورى التصريف لابن مالك ، تعريف الأعجم بحروف المعجم ، نكت على شرح الشواهد للعينى ، فجر الثمد في إعراب أكمل الحمد ، الزند الورى في الجواب عن السؤال السكندرى .

فن الأصول والبيان والتصوف : شرح لمعة الإشراف في الاشتقاق ، الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع ، شرحه ، شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد ، نكت التلخيص يسمى الإفصاح ، عقود الجمان في المعانى والبيان ، شرحه ، شرح أبيات تلخيص المفتاح ، مختصره ، نكت على حاشية المطول لابن الفرى رحمه الله تعالى ، حاشية على المختصر ، البديعة ، شرحها ، تأييد الحقيقة العلية وتشديد الطريقة الشاذلية ، تشييد الأركان في ليس في الإمكان أبدع مما كان ،

درج المعالى فى نصرة الغزالى على المنكر المتغالى ، الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال ، مختصر الإحياء ، المعانى الدقيقة فى إدراك الحقيقة ، النقاية فى أربعة عشر علماً ، شرحها ، شوارد الفوائد ، قلائد الفرائد ، نظم التذكرة ، ويسمى الفلك المشحون . الجمع والتفريق فى الأنواع البديعية .

فن التاريخ والأدب : تاريخ الصحابة وقد مر ذكره ، طبقات الحفاظ ، طبقات النحاة : الكبرى والوسطى والصغرى ، طبقات المفسرين ، طبقات الأصوليين ، طبقات الكتّاب ، حلية الأولياء ، طبقات شعراء العرب ، تاريخ الخلفاء ، تاريخ مصر هذا ، تاريخ سيوط ، معجم شيوخى الكبير يسمى حاطب ليل وجارف سيل ، المعجم الصغير يسمى المنتقى ؛ ترجمة النووى ، ترجمة البلقينى ، الملتقط من الدرر الكامنة ، تاريخ العمر ؛ وهو ذيل على إنباء الغمر ، رفع الباس عن بنى العباس ، النفحة المسكية والتحفة المكية ، على نمط عنوان الشرف ، درر الكلم وغرر الحكم ، ديوان خطب ، ديوان شعر ، المقامات ، الرحلة الفيومية ، الرحلة المكية ، الرحلة الدمياطية ، الرسائل إلى معرفة الأوائل ، مختصر معجم البلدان لياقوت ، الشماريخ فى علم التاريخ ، الجمانة ، رسالة فى تفسير ألفاظ متداولة ، مقاطع الحجاز ، نور الحديقة من نظم القول ، المحمل فى الرد على المهمل ، المنى فى الكنى ، فضل الشتاء ، مختصر تهذيب الأسماء للنووى ، الأجوبة الزكية عن الألغاز السبكية ، رفع شأن الحبشان ، أحاسن الأقباس فى محاسن الاقتباس ، تحفة المذاكر فى المنتقى من تاريخ ابن عساكر ، شرح بانة سعاد ، تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء ، قصيدة رائية ، مختصر شفاء الغليل فى ذم الصاحب والخليل .

وبعد هذه الحياة الجهادية المليئة تُوفى الإمام جلال الدين السيوطى فى الخميس تاسع شهر جمادى الأولى سنة ٩١١هـ ودفن بجوار خانقاه قوصون خارج باب القرافة ، بعد أن ملأ الدنيا علماً وخيراً وصلاًحاً .

كتاب أبواب السعادة في أسباب الشهادة صحة نسبته إلى السيوطي ، وقيمته العلمية

- ١ - جاء في كتاب « حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة » للإمام السيوطي ١ / ٣٤١ تحت فن الحديث وتعلقاته حين ترجم لنفسه فذكر كتابه أبواب السعادة في أسباب الشهادة ضمن مصنفاته في الحديث .
- ٢ - ما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١ / ٥ إذ قال : « أبواب السعادة في أسباب الشهادة . رسالة للشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة إحدى عشرة وتسعمائة » .
- ٣ - جميع النسخ الخطية التي عثرت عليها تؤكد صحة نسبة الكتاب إلى الإمام السيوطي إذ ثبت غلاف جميعها نفس العنوان والنسبة .

قيمته العلمية

يغلب على ظني ومن خلال سؤالي وتتبعي ومطالعاتي البسيطة أنه لم يُفرد مصنف في أنواع الشهادة وعدد أسبابها ، سوى مصنف الإمام السيوطي هذا^(١) . ومن هنا تأتي قيمته العلمية . ومما يزيد القيمة العلمية للكتاب أن مصنفه عالم من علماء هذه الأمة المباركة ومن الأفراد الذين عرفوا بموسوعيتهم

(١) هناك مصنف للشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية اسمه « الشهيد في الإسلام » ، إلا أنه لم يفرد فصلاً في الكتاب عن أسباب الشهادة واكتفى بالكلام عن الشهيد عموماً ، وجعل كلامه منصّباً على شهيد المعركة .

وجلالة قدرهم في كل العلوم . لذا نجده تتبع الأحاديث الواردة في الشهادة ومن حكم له النبي صلى الله عليه وسلم بأنه شهيد على وجه الاستيعاب ثم مضى يفرص في بطون المصنفات حتى بلغت أسباب الشهادة في رسالته « ٥٧ » سببا .

ثم بعد أن خرّجت الأحاديث وحققها انتهيت إلى ما يلي :

إن عدد الصحيح فيها من أسباب الشهادة « ٢٧ » ، وعدد الأحاديث التي لها درجة الحسن « ١٢ » ، وأما الضعيف فبلغت « ٩ » ، والموضوع المتيقن من وضعه « ١ » ، وأما الأحاديث التي عزوتها لمصنفها دون الحكم عليها فعددها « ٨ » ، والله أعلم .

وهذا الجدول يوضح ذلك وقد رتبت فيه الأسباب حسب حروف المعجم :

درجته	رقم الحديث	سبب الشهادة	مسلسل
صحيح	١١ ، ٤	١ - البض شهادة	
صحيح	٤٣	٢ - التاجر الصدوق الأمين مع الشهداء يوم القيامة	
صحيح	٥٩ ، ٣٦ ، ٢٠ ، ٤	٣ - الخرق شهادة « الخريق شهادة »	
ضعيف	١٥	٤ - الحمى شهادة	
صحيح	٥٨ ، ٣١ ، ١٦	٥ - الخار عن دابته « الصرع من الدابة »	
صحيح	٤٢	٦ - دعاء يونس عليه السلام « أى من دعى به »	
حسن	٢٤	٧ - رجل قام الى إمام جائر فأمره بمعروف	
صحيح	٥٩ ، ٢٠ ، ٤	٨ - السُّل	
حسن	٣١	٩ - الشريق	
صحيح	٣٠ ، ٢٤ ، ٢ ، ١	١٠ - الشهيد في سبيل الله	
صحيح	٥٨ ، ١٢ ، ٢	١١ - صاحب ذات الجنب	
صحيح	٢ ، ١	١٢ - صاحب الهدم	
	انظر المطعون	الطاعون	
صحيح	٥	١٣ - الطعن	
ضعيف	٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٢٠ ، ١٣	١٤ - الغريب شهيد	
صحيح	١٩ ، ١١ ، ٤ ، ٢ ، ١	١٥ - الغريق شهيد « الغرق »	
	٣٦ ، ٣١ ، ٢٠		

مسلسل	سبب الشهادة	رقم الحديث	درجته
١٦ -	كل مؤمن يموت القتل في سبيل الله المندوع شهيد	٣٢	حسن
١٧ -	من أدى زكاة ماله طيب النفس بها	٢٣	صحيح
١٨ -	من افترسه السبع	٣١	حسن
١٩ -	من تردى من رؤوس الجبال	٢٠ ، ١٩	صحيح
٢٠ -	من جلب طعاما إلى مصر من أمصار المسلمين	٤٥	أخرجه الديلمي
٢١ -	من حبسه السلطان	٣٢	أخرجه ابن منده
٢٢ -	من سأل الله الشهادة بصدق	٦٣٠ ، ٦٢٠ ، ٦١٠ ، ٦٠٠	صحيح
٢٣ -	من سعى على امراته وولده	٤٦	إسناده مظلم
٢٤ -	من صبر منهم كان لنا أجر شهيد» أى صبر المرأة على الغيرة «	٣٣	حسن
٢٥ -	من صلى النضحى وصام ثلاثة أيام	٣٩	حسن
٢٦ -	من صر به السلطان فمات ضربا	٣٢	أخرجه ابن منده
٢٧ -	من عاش مداربا	٤٧	أخرجه الديلمي
٢٨ -	من عشق فجع فكاه فمات	٢٨	ضعيف
٢٩ -	من قال حين يصبح ثلاث مرات أتعوذ بالله السميع العليم	٥٤	حسن
٣٠ -	من قال حين يمسي وحين يصبح اللهم	٥٣	أخرجه الأصبهاني
٣١ -	من قال اللهم بارك لي في الموت وما بعد الموت	٣٧	ضعيف

درجته	رقم الحديث	سبب الشهادة	مسلسل
صحيح	٢١	٣٢ - من قتل دون أهله	
صحيح	٢١	٣٣ - من قتل دون دمه	
صحيح	٢١	٣٤ - من قتل دون دينه	
صحيح	٢١	٣٥ - من قتل دون ماله	
صحيح	٢٢	٣٦ - من قتل دون مظلمته	
ضعيف	٢٦	٣٧ - من قتلته مات شهيدا « أى الأفعى »	
أخرجه ابن السنى	٥٥	٣٨ - من قرأ سورة الحشر عند مضجعه ثم مات	
حسن	٣٦، ٣١، ٢٥	٣٩ - من لدغته هامة	
انظر صاحب ذات الجنب		من مات بذات الجنب	
حسن	٣٨ ، ٢٥	٤٠ - من مات على فراشه	
« حديث معلل »	٢٧	٤١ - من مات مريضا	
والصحيح « من			
مات مرابطا »			
ضعيف جدا	٤١	٤٢ - من مات وهو طالب للعلم	
أخرجه حميد	٥٦	٤٣ - من مات يوم الجمعة	
ابن زنجويه			
حسن	٢٥	٤٤ - من وقصه فرسه أو بعيره	
انظر الغريب شهيد		موت الغريب شهادة	
أخرجه الصابوني	١٤	٤٥ - موت المسافر شهادة	
صحيح	٢٩	٤٦ - المائد فى البحر الذى يصيبه القىء	

درجته	رقم الحديث	سبب الشهادة	مسلسل
صحيح	١، ٢، ٣١، ٣٦	٤٧ - المبطلون	
حسن	٤٠	٤٨ - المتمسك بسترى عند فساد أمتى	
	انظر صاحب ذات الجنب	المجنوب في سبيل الله	
صحيح	٢	المرأة تموت بجمع	
حسن	٣	٤٩ - المرأة في حملها إلى وضعها إلى فصاتها	
صحيح	١٨	٥٠ - المرباط في سبيل الله	
صحيح	١، ٢، ٣، ٧، ٩، ١٠	٥١ - المطعون	
ضعيف	٤٩	٥٢ - المؤذن المحتسب	
ضعيف	٣٨	٥٣ - الموت على الفراش	
	انظر الشهيد في سبيل الله	٥٤ - الموت في سبيل الله	
صحيح	١١، ٢٠، ٥٧، ٥٩	٥٥ - النفساء	
صحيح	٥٠ « من كلام الحسن البصري »	٥٦ - رجل اغتسل بالثلج فأصابه البرد فمات	
صحيح	٥١ « من كلام عروة بن الزبير »	٥٧ - أن أبا سفيان بن الخارث حلقه الحلاق بمنى وفي رأسه ثؤلول فقطعه فمات فيرون أنه شهيد	

«تنبيه :

مما تجدر الإشارة إليه أن السببين الأخيرين من أسباب الشهادة المذكورة وهما رقم «٥٦، ٥٧» هما خاصان بأصحابيهما ، ولاأظن أن الشهادة تقع لمن مات بأحد مات

به إلا لمن دخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم : « من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه » وهو حديث صحيح مررًا لخرجه ، وصدق السؤال والنية أمر خفي باطن لا يعلم حقيقة صدقه إلا الله تبارك وتعالى ، والظاهر أن الرجل الأول الذي اغتسل بالثلج ثم مات كان يعرفه الحسن البصري فحكم له بالشهادة بما يعلمه عنه ، وأما القصة الثانية ، قصة موت أبي سفيان ، فهي قطعاً خاصة بأبي سفيان رضي الله عنه ، لذا نجد الإمام الحاكم حين ساق هذه القصة سبقها بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة » ثم أورد قصة موته ، فرؤيتهم له بأنه شهيد من شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم له . انظر تخریج هذا الحديث في تعليقنا على الحديث رقم ٥١ والله أعلم .

وصف النسخ المخطوطة للكتاب

لقد حصلت بفضل الله على ثلاث نسخ من « أبواب السعادة في أسباب الشهادة » وكلها مخطوطة - لأن الكتاب لم يطبع من قبل - وهذا وصفها :

١ - نسخة مكتبة المتحف العراقي - قسم المخطوطات - ببغداد في مجلد لطيف بقلم معتاد ، مسطرتها « ٢١ سطرًا » وعدد أوراقها « ٦ ورقات » ورقمها ٣٣٧٠٠ ، وفيها رطوبة ، وهذه النسخة من النسخ الخزائية إذ إنها دخلت في مكتبة الشيخ محمد أبو الأنوار السادات الوفاي سنة ١١٩٣ هـ ، أما تاريخ نسخ الكتاب فأظنه في أوائل القرن الحادي عشر الهجري فيما يغلب على ظني أو قبل ذلك بقليل ، وقد فات الناسخ أن يسجل اسمه وسنة النسخ . وهذه النسخة هي التي اعتمدناها واعتبرناها « الأصل » ورمزنا لها بهذه الكلمة أيضا . وسبب اعتمادنا عليها وتفضيلها على النسختين الأخريين هو أنها أقدم النسخ الموجودة بين يدي ، ومن ناحية أخرى تبين لي أنها أصح النسخ وذلك بعد أن أجريت مقابلة بينهن .

٢ - نسخة مكتبة دار الكتب المصرية ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد ، ومسطرتها « ٢١ » سطر ، عدد أوراقها « ٧ ورقات » من ١ - ٧ مقاس ١٤ × ٢٠ سم ورقمها [٢١٨٣٩ ب] كتبها محمد بن علي المرحومي يوم الخميس غرة شعبان سنة ١٠٧٢ هـ ورمزنا لها بحرف « د » .

٣ - نسخة مكتبة الجامع الأزهر الشريف ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد ، ومسطرتها مختلفة سطر ، وعدد أوراقها « ٥ ورقات » من ٤٢ - ٤٦ مقاس ١٨ سم ، ورقمها [٢٤٦] مجاميع ٦١٦٩ ، كتب النسخة محمد بن داود بن سليمان بن أبي الخير بن محمد في يوم الثلاثاء سادس شهر شعبان

المبارك من شهر سنة ١٠٣٣ هـ ، وعلى ورقة الغلاف وقف الشيخ أحمد بن
الشيخ إبراهيم البرماوى على طلبة العلم بالجامع الأزهر ومقره بخرانته الكائنة
بجادة الدناشرة .

والحقيقة أن هاتين هما النسختان الوحيدتان في مصر ، وهما نسخة الأزهر
ونسخة دار الكتب المصرية . هذا ما ظهر لى بالنظر فى الفهارس المتيسرة والله
أعلم بما فى المكتبات الخاصة من الكنوز .

عملى فى الكتاب

- ١ - حقت نص الكتاب وذلك بمراجعته على أصول ثلاثة خطية .
- ٢ - خرجت أحاديث الكتاب وقارنتها بالأصول المطبوعة من كتب السنة المشرفة للتحقق من صحة السياق .
- ٣ - علقت بما رأيت من الواجب التعليق عليه ، ولم أتوسع فى ذلك خشية الإطالة .
- ٤ - رقت الأحاديث التى أوردها المصنف فى الكتاب .
- ٥ - ترجمت لأغلب الأعلام وتركت المشهورين جدًا منهم .
- ٦ - صنعت للكتاب فهرس عديدة تسهل على المراجع مهمته وتكون مفتاحا للكتاب . وأخص منها الفهرس الذى وضعته فى المقدمة ، ضمنته عدد الأسباب التى تنال بها الشهادة فيما ذكره المصنف مع درجة كل سبب حسب الطاقة .

والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا والحمد لله فى الأولى والآخرة .

الفقير إلى الله نجم عبد الرحمن

فى القاهرة

ليلة السبت

١٣ من شهر ذى القعدة سنة

١٤٠١ هـ والمصادف ١١/٩/١٩٨١ م



ابواب السعادة

في اسباب الشهادة

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة البدر القزويني

عبد الرحمن ابن بكر

السيوطي

تقديم الله

برحمته

لمعنى

غلاف المخطوط

باسم الله الرحمن الرحيم وحسبي ونعم الوكيل
 اللهم الله الذي فتح ابواب السعادة لمن شاع من عباده ومنع لحياب
 الشقاوة لمن شاع من عباده وخصه بالعطاء والمطوعة والسلام
 عليه نأتمنك في الخصال التي لا يحصىها فيك باعد الله
 وجهه ونصا من ولائها من عبادك فقد اريدت ان تنعم الاطراف
 الوارثين لطلب الشهادة ومن حكم له النبي صلى الله عليه وسلم
 بانه شهيد اوله خير شهيد فمجت ذلك في هذه الكتب سمعنا وقبلا
 وسميت بها ابواب السادة في طلب الشهادة لتكرم النجاة
 ومسلم عندي وبرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الشهد الخمسة المبطون والمطعون والغريق وصاحب
 الهدم والشهيد في سبيل الله واخرج مالك في الموطأ واحمد والترمذي
 والنسائي والحاكم في المستدرک وابن حبان والبيهقي في الشعب عن
 جابر بن عتيك رضي الله عنه ان رجلا اصابه صلى الله عليه وسلم
 قال ما قد من الشقاوة قالوا القتل في سبيل الله قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الشهادة سبع سوي القتل في سبيل الله المطعون
 شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات اللب شهيد والمبطون شهيد
 وصاحب المريق شهيد وفي رواية تحت الهدم شهيد والمرأة تموت
 بجمع غصية قال الله لا تيرتموت بجمع اي وفي بطنها وليد قبل هي التي
 تموت بكرا والجمع بالجمع بغير الجمع والمعنى انها ماتت في شيء مجموع فيها
 غير منفصل عنها من كل لون لها ولخرج ابو نعيم في الحلية
 عن ابن عمر رضي الله عنهما احسب من عذاب النار ان يوضعها

الى

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله الذى فتح أبواب السعادة لمن شاء من عباده ، ومنح أسباب الشهادة لمن اصطفاه وخصه^(١) بإسعاده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ذى الخصائص التى لا يحصيها حافظ بأعداد^(٢) ، وعلى آله وصحبه وأنصاره وأجناده . وبعد :

فقد أردت أن أتبع الأحاديث الواردة فى أسباب الشهادة ، ومن حكم له النبى صلى الله عليه وسلم بأنه شهيد^(٣) ، أو له أجر شهيد ؛ فجمعت ذلك

(١) فى « ز » واختصه .

(٢) فى « ز » حافظ قط بأعداد .

(٣) قال الحافظ ابن حجر فى الفتح ٤٢/٦ : « اختلف فى سبب تسمية الشهيد شهيداً . فقال النضر بن شميل : لأنه حتى فكأن أرواحهم شاهدة أى حاضرة . وقال ابن الأنبارى : لأن الله وملائكته يشهدون له بالجنة . وقيل : لأنه يشهد عند خروج روحه ما أعد له من الكرامة ، وقيل : لأنه يشهد له بالأمان من النار . وقيل : لأن عليه شاهداً بكونه شهيداً ، وقيل : لأنه لا يشهده عند موته إلا ملائكة الرحمة . وقيل : لأنه الذى يشهد يوم القيامة بإبلاغ الرسل . وقيل : لأن الملائكة تشهد له بحسن الخاتمة . وقيل : لأن الأنبياء تشهد له بحسن الاتباع . وقيل : لأن الله يشهد له بحسن نيته وإخلاصه . وقيل : لأنه يشاهد الملائكة عند احتضاره . وقيل : لأنه يشاهد الملكوت من دار الدنيا ودار الآخرة . وقيل : لأنه مشهود له بالأمان من النار . وقيل : لأن عليه علامة شاهدة بأنه قد نجا » .

وقال صاحب الظلال فى تفسيره ٨٧ / ٢ : « هم شهداء يتخذهم الله ، ويستشهدون فيؤدون الشهادة . يؤدون أداء لاشبهة فيه ، ولا مطعن عليه ، ولا جدال حوله . =

فى هذه الكراسى^(١) على وجه الاستيعاب^(٢) ، وسميتها « أبواب السعادة فى أسباب الشهادة » .

= يؤدونها بجهادهم حتى الموت فى سبيل إحقاق هذا الحق ، وتقريره فى دنيا الناس . يطلب الله - سبحانه - منهم أداء هذه الشهادة على أن ما جاءهم من عنده الحق ، وعلى أنهم آمنوا به ، وتجردوا له ، وأعزوه حتى أرخصوا كل شىء دونه ، وعلى أن حياة الناس لاتصلح ولا تستقيم إلا بهذا الحق ؛ وعلى أنهم هم استيقنوا هذا ، فلم يألوا جهدا فى كفاح الباطل وطرده من حياة الناس ، وإقرار هذا الحق فى عالمهم وتحقيق منهج الله فى حكم الناس ... يستشهدون الله على هذا كله فيشهدون ، وتكون شهادتهم هى هذا الجهاد حتى الموت . وهى شهادة لا تقبل الجدل والمحال .

(١) فى « د » فجمعت هذه الكراسى .

(٢) لقد أراد الإمام السيوطى رحمه الله أن يستوعب فى رسالته هذه أسباب الشهادة إلا أنه قد فاتته بعض الأسباب ، ومن خلال تتبعى وتفتيشى وجدت بعض الأحاديث المشتملة على أسباب الشهادة ، والكمال والإحاطة لله وحده وهو الواسع العليم . وعدد هذه الأسباب ثمانية فى سبعة أحاديث ، وقد وجدت بعد مرور سريع على بعض أمهات كتب السنة ولكنى لم أستوعب الموجود ، وظنى أنى لو استوعبت ودققت لوجدت أضعاف ذلك والله أعلم .

وهذه الأحاديث هى :

١ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بات على طهارة ثم مات من ليلته مات شهيدا » (أخرجه ابن السنى فى كتاب « أعمال اليوم والليلة » ص ٢٦٦ حديث رقم ٧٣٨) .

٢ - عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فإن قالها نهارا فمات يومه ذلك مات شهيدا ، =

-
- = وإن قالها ليلا فمات من ليلته تلك مات شهيدا » (أخرجه أبويعلی في مسنده جمع الجوامع ١ / ٨١٢ وابن السنی في « أعمال اليوم والليلة » حديث رقم ٤١) .
- ٣ - عن الفرزدق الشاعر أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد وسألهما فقال : إني رجل من أهل المشرق وإن قوما يخرجون علينا يقتلون من قال لا إله إلا الله ، ويؤمنون من سواهم فقالا لي : سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من قتلهم فله أجر شهيد ومن قتلوه فله أجر شهيد » (أخرجه الطبرانی في معجمه الأوسط بسند جيد ورجاله ثقات قاله ابن حجر في فتح الباری ١٢ / ٣٠٢ و الهيثمی في مجمع الزوائد ٦ / ٢٣٤) .
- ٤ - عن معاذ بن أنس رضی الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ ألف آية في سبيل الله كُتِبَ يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا » (أخرجه البيهقي في سننه . كتاب السير . باب فضل الذكر ٩ / ١٧٢ والحاكم في المستدرک . كتاب الجهاد ٢ / ٨٨ وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأقره الذهبي وأخرجه أبويعلی في مسنده والطبرانی في معجمه الكبير وفيه ابن لهيعة عن زبان وفيهما كلام . مجمع الزوائد ٢ / ٢٦٩)
- ٥ - عن عمرو بن مرة رضی الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله شهدت أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله ، وصليت الخمس ، وأديت زكاة مالي ، وصمت شهر رمضان . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب أصبعيه ما لم يعق والديه » (أخرجه أحمد في مسنده والطبرانی في المعجم الكبير بإسنادين ورجال أحد إسنادي الطبرانی رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٨ / ١٤٧) .
- ٦ - عن جابر بن عبد الله رضی الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من مات على وصية ، مات على سبيل وسنة . ومات على تقى وشهادة . ومات مغفورا له » (أخرجه ابن ماجه في سننه . كتاب الوصايا . باب الحث على الوصية ٩٠١٢ وفي إسناده بقية وهو مدلس ويزيد بن عوف الشامي لم يتكلم فيه الأئمة لاجرحا ولا تعديلا . انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٤ / ٤٣٦ وتهذيب التهذيب ١١ / ٣٥٢) . =

١ - أخرج البخارى^(١) ومسلم^(٢) عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الشهداء خمسة^(٣) المبطون^(٤) والمطعون^(٥) والغريق وصاحب الهدم^(٦) والشهيد فى سبيل الله » .

٢ - وأخرج مالك فى الموطأ وأحمد والترمذى^(٧) والنسائى والحاكم فى المستدرک وابن حبان والبيهقى فى الشعب^(٨) عن جابر بن

= ٧ - عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات يوم الجمعة أوليلة الجمعة أجير من عذاب القبر ، وجاء يوم القيامة وعليه طابع الشهداء » (أخرجه ابن حبان فى صحيحه . جمع الجوامع ١ / ٨٣٥) .
(١) فى صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب الشهادة سبع سوى القتل ، فتح البارى ٦ / ٤٢ .

(٢) فى صحيحه ، كتاب الإمارة ، باب بيان الشهداء ٣ / ١٥٢١ .

(٣) هذا العدد ليس المقصود منه الحصر بل للشهادة أسباب أخرى جاوزت الخمسين فى هذه الرسالة ستأتى إن شاء الله ويمكن أن يوجد أكثر من ذلك لمن أمعن التتبع وسنزيد هذه المسألة وضوحاً فى الحديث التالى .

(٤) المبطون : صاحب داء البطن وهو الإسهال . قال القاضى عياض : هو الذى به الاستسقاء وانتفاخ البطن .

وقيل : هو الذى يشتكى بطنه . وقيل : هو الذى يموت بداء بطنه مطلقاً . النووى على مسلم ١٣ / ٦٣ .

(٥) المطعون : هو الذى يموت فى الطاعون . النووى على مسلم ١٣ / ٦٢ .

(٦) صاحب الهدم : الذى يموت تحت الأنقاض . النووى على مسلم ١٣ / ٦٣ بتصرف .

(٧) فى « ز » أبو داود وهو الصواب .

(٨) أخرجه مالك فى الموطأ ، كتاب الجنائز ، باب النهى عن البكاء على الميت ١ / ٢٣٣ - =

عَتِيكَ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا تَعْدُونَ الشَّهَادَةَ » ؟ قَالُوا : الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : الْمُطْعُونَ شَهِيدٌ ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ^(٢) شَهِيدٌ ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ شَهِيدَةٌ » .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ^(٣) تَمُوتُ بِجَمْعٍ أَيْ : وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ^(٤) ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي

= ٢٣٤ . وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٥ / ٤٤٦ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ ، كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونَ ، انْظُرْ عَوْنَ الْمَعْبُودِ شَرَحَ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ٨ / ٣٧٦ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِ ، كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ ٤ / ١٢ ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ١ / ٣٥٢ ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ ، كِتَابُ الْجِهَادِ ، بَابُ جَامِعٍ فِيمَنْ هُوَ شَهِيدٌ ، انْظُرْ مَوَارِدَ الظُّمَأْنِ ص / ٣٨٩ ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا تَعْلِيْقًا ، انْظُرْ فَتْحَ الْبَارِي ٦ / ٤٢ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ التَّنْبِيْهَ عَلَى أَنَّ الشَّهَادَةَ لَا تَنْحَصِرُ فِي الْقَتْلِ بَلْ لَهَا أَسْبَابٌ أُخْرَى وَتِلْكَ الْأَسْبَابُ الَّتِي اخْتَلَفَتْ الْأَحَادِيثُ فِي عِدْدِهَا . فَفِي بَعْضِهَا خَمْسَةٌ وَفِي بَعْضِهَا سَبْعَةٌ وَالَّذِي وَافَقَ شَرْطَ الْبُخَارِيِّ الْخَمْسَةُ فَتَبَيَّنَ بِالترجمة عَلَى أَنَّ الْعِدْدَ الْوَارِدَ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى التَّحْدِيدِ ، أَفَادَهُ ابْنُ الْمُنِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ هَذَا تَعْلَمُ أَنَّ لِلْبُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَرَاجُمِ الْأَبْوَابِ فِي صَحِيحِهِ فَقَهَا عَظِيمًا وَعِلْمًا كَثِيرًا وَفَوَائِدَ جَمَّةً .

(١) هُوَ جَابِرُ بْنُ عَتِيكَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيُّ صَحَابِيُّ شَهِيدٌ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدُ . الْإِصَابَةُ

لِابْنِ حَجَرٍ ١ / ٤٣٧ - ٤٣٨ .

(٢) الْجُنَابُ أَوْ ذَاتُ الْجَنْبِ : هُوَ التَّهَابُ غِلَافُ الرِّئَةِ ، فَيَحْدُثُ مِنْهُ سَعَالٌ وَحُمَّى ،

وَنَحْسٌ فِي الْجَنْبِ يَزْدَادُ عِنْدَ التَّنَفُّسِ .

(٣) هُوَ الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَجْدُ الدِّينِ أَبُو السَّعَادَاتِ بْنُ الْأَثِيرِ الْمُحَدِّثُ اللَّغْوِيُّ

الْأَصُولِيُّ . مِنْ تَصَانِيفِهِ النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَجَامِعُ الْأَصُولِ جَمْعٌ فِيهِ الْكُتُبُ

الْسِتَّةُ ، وَتَجْرِيدُ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ ، وَهُوَ أَخُو ابْنِ الْأَثِيرِ الْمُؤَرِّخِ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ الْكَاتِبُ تُوُفِيَ

سَنَةَ ٦٠٦ هـ . طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ ٥ / ١٥٣ .

(٤) فِي « د » الْوَلَدُ وَسَقَطَتْ كَلِمَةُ « الَّتِي » سَهَوَا مِنَ النَّاسِخِ .

تموت بكرا .

والجُمعُ بالضم بمعنى المجموع . والمعنى : أنها ماتت في شيء^(١) مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكاراة .

٣ - وأخرج أبو نعيم^(٢) في الحلية^(٣) عن ابن عمر رضى الله عنهما أحسبه رفعه قال : « المرأة في حملها إلى وضعها إلى فصاها كالمرباط^(٤) في سبيل الله فإذا^(٥) ماتت فيما بين ذلك فلها أجر شهيد » .

٤ - وأخرج الطبراني في الكبير^(٦) عن سلمان رضى الله عنه أن النبي صلى

(١) في « ز » في شهيد وهو تصحيف من الناسخ .

(٢) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، الحافظ المؤرخ ، من الثقات في الحفظ والرواية ، من تصانيفه حلية الأولياء وطبقات الأصفياء وقد طبع في عشرة أجزاء ، وله معرفة الصحابة ، وطبقات المحدثين ، ودلائل النبوة ، توفي سنة ٤٣٠ هـ . الأعلام ١ / ١٥٠ .

(٣) ٢٩٨ / ٤ ، وأخرجه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما وإسحاق بن إبراهيم الصبيبي لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٤ / ٣٠٥ .

(٤) في « ز » والمرباط وهو تصحيف .

(٥) في الأصل « إذا » من غير فاء وقد زدنا الفاء من « د » .

(٦) المعجم الكبير ٦ / ٣٠٣ غير أنه لم يذكر السل والخرق والغرق . وأخرجه أيضا بالنص نفسه الذي ساقه السيوطي في المعجم الأوسط ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ٣٠١ : « أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه مندل بن علي وهو ضعيف وقد وثق ورواه البزار » . قلت : قد ورد هذا الحديث من طرق متعددة بعضها صحيح مثل حديث عبادة ابن الصامت أخرجه الطبراني وأحمد ورجالهما ثقات مع اختلاف يسير ببعض الألفاظ . ومندل بن علي هذا توفي سنة ١٦٨ هـ وضعفه ابن معين في رواية ووثقه في أخرى وكذلك معاذ بن معاذ ١ / ٢٧٥ انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٤ / ١٨٠ .

الله عليه وسلم قال : « ماتعدون الشهيد فيكم » ؟ قالوا : الذي يقتل في سبيل الله قال : إن شهداء أمتي إذن لقليل ، القتل في سبيل الله شهادة ، والطاعون شهادة ، والنفساء شهادة ، والحرق^(١) شهادة ، والفرق شهادة ، والسل شهادة ، والبطن شهادة .

قال القرطبي^(٢) : « اختلفت هل المراد بالبطن الاستسقاء أو^(٣) الإسهال على قولين للعلماء » .

٥ - وأخرج أحمد^(٤) عن أبي موسى الأشعري^(٥) رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فناء أمتي بالطعن والطاعون قيل يا رسول

(١) في « د » الحريق شهادة .

(٢) القرطبي : محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الأندلسي أبو عبد الله القرطبي من كبار المفسرين ، صالح متعبد ومن الورعين الزاهدين في الدنيا المشغولين بما يعينهم من أمور الآخرة . من كتبه الجامع لأحكام القرآن طبع في عشرين جزءاً ، والتذكرة في أحوال الآخرة . الديباج المذهب ٢ / ٣٠٨ - ٣٠٩ .

(٣) في « د » والإسهال وهو تصحيف .

(٤) في مسنده ٤ / ٣٩٥ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ / ٣١١ - ٣١٢ : « رواه أحمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح » ورواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاثة أي في المعاجم الثلاثة الكبير والأوسط والصغير .

(٥) أبو موسى الأشعري : عبد الله بن قيس بن سليم ، صحابي جليل مشهور بكنيته قدم المدينة بعد فتح خيبر واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض اليمن كزبيد وعدن وأعمالهما ، واستعمله عمر على البصرة ، فافتتح الأهواز ثم أصبهان . وُصف رضي الله عنه بأنه كان قصيراً قليل شعر اللحية عظيماً في إيمانه وجهاده وكان حسن الصوت بالقرآن ، وهو الذي فقه أهل البصرة وأقرأهم توفي سنة ٤٤ هـ . الإصابة لابن حجر ٤ / ٢١١ - ٢١٤ .

الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون ؟ قال : « وخز أعدائكم^(١) » من الجن وفي كل شهادة .

٦ - وأخرج الطبراني في الأوسط^(٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله .

٧ - وأخرج الطبراني^(٣) في الكبير^(٤) عن عتبة بن عبد الله^(٥) عن النبي

(١) في « ز » وخذ إخوانكم . وهو تصحيف واضح فقد راجعت الرواية في كتب السنة فضلا عن نسخة الأصل ونسخة « د » فاتفقوا في إيرادها بلفظ « أعدائكم » وهو الصواب والله أعلم .

(٢) والصغير أيضا قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ / ٣١٤ : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن عصمة النصيبى قال ابن عدى : « له مناكير وقد وثقه ابن حبان » .

وعبد الله بن عصمة هذا قال فيه الهيثمي مرة : ثقة بخطىء مجمع ٩ / ١٢٤ وقد تكلم فيه ابن عدى ووثقه غيره . انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢ / ٤٦٠ - ٤٦١ .

(٣) سقطت من « د » .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤ / ١٨٥ عن عتبة بن عبد الله وإسناده حسن ، قاله ابن حجر في فتح الباري ١٠ / ١٩٤ . « وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام ، وحديثه عن أهل الشام مقبول وهذا منه » قاله الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ / ٣١٤ .

وإسماعيل بن عياش هذا ثقة وضعفه بعضهم وخلاصة الكلام فيه ما قاله فيه يحيى ابن معين : « إذا حدث عن الشاميين حديثه صحيح وإذا حدث عن العراقيين والمدينين خلط » وكذا قال شبه هذا فيه ابن دحيم والبخارى . ميزان الاعتدال ١ / ٢٤٠ - ٢٤٤ .

(٥) وفي النسختين « ز » و « د » عتبة بن عبد وهو خلاف جرى بين العلماء في اسم والد عتبة بن عبد الله فذهب البخارى إلى أن اسمه عبد الله وجزم بذلك ابن حبان ، وذهب آخرون إلى أن اسمه عبد من غير إضافة للفظ الجلالة وهو الذى صححه ابن حجر والله أعلم . الإصابة ٤ / ٤٣٦ .

=

صلى الله عليه وسلم : « يأتى الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول أصحاب الطاعون : نحن شهداء ، فيقال : انظروا فإن كانت جراحهم كجراح الشهداء تسيل دما كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك » .
٨ - وأخرج أحمد والنسائي^(١) عن العرياض بن سارية^(٢) نحوه .

= وعتبة بن عبد الله السلمي أبو الوليد صحابي جليل أسلم صغيرا وشهد قريظة وله اثنتا عشرة سنة . فقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم قريظة : « من أدخل الحصن سهما وجبت له الجنة ، فأدخلت ثلاثة أسهم » وكان رضى الله عنه من تواضعه يقول في أخيه العرياض بن سارية : « عرياض خير مني » وكان عرياض يقول : « عتبة خير مني ، سبقني إلى النبي صلى الله عليه وسلم بسنة » أخرجه أحمد . توفى سنة ٨٧ هـ وهو آخر من مات بالشام من الصحابة . الإصابة ٤ / ٤٣٦ - ٤٣٧ .

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤ / ١٢٨ - ١٢٩ عن العرياض بن سارية . والإمام النسائي في سننه ٦ / ٣٢ ونصه عن العرياض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يختصم الشهداء والمتوفون على فراشهم إلى ربنا في الذين يتوفون من الطاعون . فيقول الشهداء : إخواننا قتلوا كما قتلنا . ويقول المتوفون على فرشهم : إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا . فيقول ربنا : « انظروا إلى جراحهم فإن أشبه جراحهم جراح المقتولين فإنهم منهم ومعهم . فإذا جراحهم قد أشبهت جراحهم » . وإسناده حسن كما صرح بذلك ابن حجر في فتح الباري ١٠ / ١٩٤ .

فائدة : زاد الكلاباذي في « معاني الأخبار » من هذا الوجه في آخره : « فيأحقون بهم » فتح الباري ١٠ / ١٩٤ وفيه استواء شهيد الطاعون وشهيد المعركة بفضل الله ورحمته وواسع عطائه .

(٢) عرياض بن سارية السلمي أبو نجيع صحابي مشهور من أهل الصُّفَّة ، وهو ممن نزل فيهم قول الله تعالى في سورة التوبة آية ٩٢ : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ .. ﴾ الآية ﴿ أَسْلَمَ قَدِيمًا ﴾ حتى أنه كان يقول : « أنا رابع الإسلام » توفى رضى الله عنه سنة ٧٥ هـ . الإصابة ٤ / ٤٨٢ - ٤٨٣ .

٩ - وأخرج البخارى^(١) والنسائى عن عائشة رضى الله عنها قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرنى أنه كان عذابا بعثه الله على من يشاء وجعله رحمة للمؤمنين^(٢) ، فليس من رجل يقع الطاعون فمكث في بلده صابرا محتسبا^(٣) ، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل^(٤) ^(٥) أجر شهيد .

(١) فى صحيحه ، كتاب الأنبياء ، باب ٤ ، فتح البارى ٥١٣ / ٦ و ١٩٢ / ١٠ و ٥١٤ / ١١ والإمام أحمد فى مسنده ٦٤ / ٦ .

(٢) أى من هذه الأمة وفى مسند الإمام أحمد : ٨١ / ٥ « فالطاعون شهادة للمؤمنين ورحمة لهم ، ورجس على الكافر » وهو صريح فى أن كون الطاعون رحمة إنما هو خاص بالمسلمين ، وإذا وقع بالكفار فإنما هو عذاب عليهم يعجل لهم فى الدنيا قبل الآخرة ، وأما العاصى من هذه الأمة فهل يكون الطاعون له شهادة أو يختص بالمؤمن الكامل ؟ فيه نظر . والمراد بالعاصى من يكون مرتكب الكبيرة ويهجم عليه ذلك وهو مصر فإنه يحتمل أن يقال لا يكرم بدرجة الشهادة لشؤم ما كان متلبسا به لقوله تعالى : ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ أفاده الحافظ ابن حجر فى فتح البارى ١٩٢ / ١٠ .

(٣) أى غير منزعج ولا قلق ، بل مسلما لأمر الله راضيا بقضائه ، وهذا قيد فى حصول أجر الشهادة لمن يموت بالطاعون . وهو أن يمكث بالمكان الذى يقع به فلا يخرج فرارا منه . قاله ابن حجر فى فتح البارى ١٩٣ / ١٠ .

(٤) لعل السر فى التعبير بالمثلية مع ثبوت التصريح بأن من مات بالطاعون كان شهيدا ، أن من لم يميت من هؤلاء بالطاعون كان له مثل أجر الشهيد ، وإن لم تحصل له درجة الشهادة بعينها وذلك أن من اتصف بكونه شهيدا أعلى درجة ممن وعد بأنه يعطى مثل أجر شهيد . فتح البارى ١٩٤ / ١٠ .

(٥) وقد سقطت هذه الكلمة من « ز » سهوا من الناسخ .

١٠ - وأخرج أحمد^(١) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الطاعون : « الفار منه كالفار من الزحف ، ومن صبر فيه كان له أجر شهيد » .

١١ - وأخرج عبد الرزاق فى المصنف^(٢) عن مسروق^(٣) رضى الله عنه قال : « أربع هى شهادة^(٤) للمسلمين ، الطاعون والنفساء والغرق والبطن » .

١٢ - وأخرج الطبرانى^(٥) عن عقبة بن عامر^(٦) رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الميت من ذات الجنب شهيد » .

(١) المسند ٣ / ٣٦٠ ورجاله ثقات وأخرجه أيضا البزار والطبرانى فى المعجم الأوسط .
انظر مجمع الزوائد ٢ / ٣١٥ .

(٢) كتاب الجهاد باب فى الشهيد ٥ / ٢٧١ عن مسروق من كلامه فهو حديث مقطوع .

(٣) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى أبو عائشة ، تابعى ثقة من أهل اليمن ، قدم المدينة فى أيام أبى بكر ، وسكن الكوفة ، وكان عالما بالفتيا توفى سنة ٦٣ هـ . الأعلام للزركلى ٨ / ١٠٨ .

(٤) فى « ز » أربعة أرفعهن شهادة ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه وهو الوارد فى المصنف .

(٥) المعجم الكبير وفيه ابن لهيعة وفيد كلام . انظر مجمع الزوائد ٢ / ٣١٧ .
وابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن قاضى مصر وعالمها قال فيه الهيثمى فى المجمع ٧ / ٥٢ : « ضعيف وقد يحسن حديثه » وقال فى ٦ / ٥٢ و ٦ / ٧١ : « فيه كلام وحديثه حسن » . انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٥ - ٤٨٣ .

(٦) عقبة بن عامر بن عيسى الجهنى ، صحابى مشهور روى عن النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا ، كان قارئاً عالما بالفرائض و الفقه فصيح اللسان ، شاعرا كاتباً وهو أحد من جمع القرآن ، وشهد الفتوح وكان هو البريد إلى عمر رضى الله عنه بفتح دمشق ، توفى سنة ٥٨ هـ . الإصابة لابن حجر ٤ / ٥٢٠ - ٥٢١ .

١٣ = وأخرج ابن ماجه^(١) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت الغريب شهادة » .
 ١٤ - وأخرج الصابوني^(٢) في المائتين^(٣) عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت المسافر شهادة »^(٤) .

(١) في سننه كتاب الجنائز باب ما جاء فيمن مات غريباً ١ / ٥١٥ بلفظ : « موت غربة شهادة » عن ابن عباس . قال السيوطي : « أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من وجه آخر عن عبد العزيز ولم يصب في ذلك وقد سقت له طرقاً كثيرة في اللآلئ المصنوعة » . قال الحافظ ابن حجر في الترجيح : « إسناده ابن ماجه ضعيف لأن الهذيل منكر الحديث » .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . انظر مجمع الزوائد ٢ / ٣١٧ ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس ، انظر جمع الجوامع للسيوطي ١ / ٩ : ٨ . وأخرجه الدولابي في الأسماء والكنى عن ابن عباس ٢ / ١٣١ .

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ٦ / ٤٣ : « وصحح الدارقطني حديث ابن عمر : « موت الغريب شهادة » أى في كتاب العلل وقد تعقبه ابن القطان . قال المنذرى : قد جاء في أن موت الغريب شهادة جملة من الأحاديث لا يبلغ شيء منها درجة الحسن . فيض القدير ٦ / ٢٤٦ .

(٢) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد أبو عثمان الصابوني ، مقدّم أهل الحديث في بلاد خراسان ، لقبه أهل السنة فيها بشيخ الإسلام . ولد ومات في نيسابور وكان فصيحاً اللهجة ، واسع العلم ، عارفاً بالحديث والتفسير يجيد الفارسية إجادته للعربية . من مصنفاته : عقيدة السلف ، والفصول في الأصول ، وكتاب المائتين هذا . توفي سنة ٤٤٩ هـ . الأعلام ١ / ٣١٤ .

(٣) ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٠٥ .

(٤) لم أر من أورده سوى الإمام السيوطي في هذه الرسالة . حتى إنه رحمه الله فاته أن يورده في جمع الجوامع وفي الجامع الصغير والله أعلم .

١٥ - وأخرج الديلمي^(١) في مسند الفردوس^(٢) عن أنس رضى الله عنه قال : قال^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحمى شهادة »^(٤) .

١٦ - وأخرج أبو يعلى^(٥) عن عقبة بن عامر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صرع عن دابته في سبيل الله فمات

(١) الديلمي : شهر دار بن شيرويه الديلمي الهمداني أبو منصور من رجال الحديث ويتصل نسبه بالضحاك بن فيروز الديلمي الصحابي توفي سنة ٥٥٨ هـ . الأعلام ٣ / ٢٦٠ والرسالة المستطرفة ص ٧٥ .

(٢) مسند الفردوس : هو مختصر لكتاب « فردوس الأخبار » لوالد الديلمي والكتاب لم يطبع بعد . منه نسختان خطيتان في مكتبة الأزهر إحداهما برقم ٩٥ حديث والأخرى برقم ٣٦٢ حديث . وهذا المسند قد اختصره الحافظ ابن حجر وسماه : « تسديد القوس في مختصر الفردوس » ويسمى أيضا : « الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس » . وهو مخطوط كذلك ومنه نسختان خطيتان في مكتبة دار الكتب المصرية إحداهما برقم : ٢٠٨٨٧ ب والأخرى برقم ٢٠٤٨٩ ب انظر فهرس دار الكتب ١ / ٤٥٢ .

(٣) من هنا إلى آخر الحديث سقط من « ز » وبديل هذا النص أورد النص الذى بعده مع إسقاط تخريج الحديث والصحاحى التالى في الحديث رقم « ١٦ » وهو خطأ من الناسخ قفز بعض السطور سهوا فدخل أول الحديث في آخر الذى يليه .

(٤) انظر الفتح الكبير في ضم الزيادات إلى الجامع الصغير ٢ / ٨٢ وجمع الجوامع ١ / ٤٠٨ وقال المناوى في فيض القدير ٣ / ٤٢٢ : « وفيه الوليد بن محمد الموقرى » وقد ترجم له الذهبى في الميزان ٤ / ٣٤٦ وقال : « الموقرى مجمع على ضعفه » .

(٥) أبو يعلى : أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى ، حافظ محدث ثقة مشهور عمّر طويلا حتى ناهز المائة توفي بالموصل سنة ٣٠٧ هـ . ومسنده هذا لم يزل مخطوطا وتوجد منه نسخة خطية في مكتبة شهيد على في تركيا برقم ٥٦٤ ونسخة أخرى في مكتبة الفاتح برقم ١١٤٩ . انظر تاريخ التراث لسزكين ١ / ٢٧٢ وترجمته في الأعلام ١ / ١٦٤ .

فهو شهيد»^(١) .

١٧ - وأخرج الطبراني^(٢) عن سلمان رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « رباط^(٣) يوم في سبيل الله كصيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطا^(٤) يجرى عليه عمله الذى كان يعمل وأومن^(٥) الفتان وبُعث يوم القيامة شهيدا » .

١٨ - وأخرج ابن حبان^(٦) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات مرابطا مات شهيدا » .

١٩ - وأخرج عبد الرزاق والطبراني^(٧) عن ابن مسعود رضى الله عنه

(١) في مسنده وفيه من لا يعرف . مجمع الزوائد ٥ / ٢٨٢ - ٢٨٣ . وأخرجه الطبراني عن عقبه ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٥ / ٣٠١ وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية ١٨٧٠ .

(٢) وفيه من لا يُعرف . مجمع الزوائد ٥ / ٢٩٠ ، وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية رقم ١٩٠٧ . وأخرجه مسلم في صحيحه عن سلمان كتاب الإمارة باب فضل الرباط في سبيل الله ٣ / ١٥٢٠ بنحوه .

(٣) رباط : أصل الرباط ما تربط به الخيل ، ثم قيل لكل أهل ثغر يدفع عمن خلفه .

(٤) مرابطا : أى ملازما للثغر مجاهدا في سبيل الله عز وجل .

(٥) وأومن : ضبطوا أمن بوجهين : أحدهما أمن بفتح الهمزة وكسر الميم من غير واو . والثانى أومن بضم الهمزة والواو . وأما الفتان جمع فاتن بضم الفاء وفتحها فقد ورد في سنن أبى داود : « أومن من فتانى القبر » شرح مسلم للنووى في ١٣ / ٦١ .

(٦) ذكره ابن حجر في الفتح ٦ / ٤٣ وعزاه إلى ابن حبان .

(٧) أخرجه الإمام عبد الرزاق في المصنف كتاب الجهاد ، باب في الشهادة ٥ / ٢٦٩

موقوفا بإسناد صحيح ، انظر فتح البارى ٦ / ٢٩ .

وأخرجه الطبراني في معجمه ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٥ / ٣٠١ - =

قال : « إن من تردى من رؤوس الجبال وتأكله السباع ويفرق في البحار^(١) لشهيد عند الله » .

٢٠ - وأخرج^(٢) عن عبد الملك بن هارون^(٣) بن عنترة عن أبيه عن جده رضى الله عنهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماتعدون الشهيد فيكم ؟ » قلنا : من قتل في سبيل الله ، قال : « إن شهداء أمتي إذن لقليل ، من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، والمتردى شهيد ، والنفساء شهيد ، والغريق شهيد ، والسل شهيد ، والحريق شهيد ، والغريب شهيد »^(٤) .

٢١ - وأخرج أصحاب السنن الأربعة^(٥) عن سعيد بن

= ٣٠٢ قال الحافظ في الفتح ٦ / ٤٤ : « إسناده صحيح » وأخرجه د بن منصور في سننه ٣ رقم ٢٦٠٥ .

(١) في نسخة « ز » ويفرق في البحر وهو تصحيف .

(٢) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير وقوله : « والسل شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد » زادها الحلواني ، وعبد الملك متروك مجمع الزوائد ٥ / ٣٠١ .

(٣) عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه قال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يضع الحديث ، وقال يحيى بن معين : كذاب وقال السَّعدي : عبد الملك بن هارون دجال كذاب . وسرد له الذهبي أحاديث اتهم بوضعها . انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢ / ٦٦٦ - ٦٦٧ .

(٤) في « ز » تقديم وتأخير في الألفاظ .

(٥) أخرجه أبو داود في سننه كتاب السنة ، باب في قتال اللصوص عون المعبود ١٣ / ١٢١ - ١٢٢ ، وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب الديات باب ما جاء فيمن قتل دون ماله فهو شهيد . تحفة الأحوذى ٤ / ٦٨١ وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائي في سننه كتاب تحريم الدم باب من قاتل دون دينه ٧ / ١٠٧ . وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الحدود باب من قتل دون ماله فهو شهيد ٢ / ٨٦١ طرفا منه ولم يسقه بكامله . وأخرجه أحمد في مسنده ١ / ١٩٠ ورجاله ثقات قاله الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ / ٢٤٤ .

زيد^(١) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد^(٢) ومن قتل دون دينه فهو شهيد^(٣) ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد » .

٢٢ - وأخرج أحمد^(٤) بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قتل دون مظلمته فهو شهيد » .

(١) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى صحابى جليل أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأمه فاطمة بنت بَعْجَة الخزاعية من السابقين إلى الإسلام أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر وشهد أحداً والمشاهد بعدها ولم يكن بالمدينة زمان بدر فلذلك لم يشهدا .

قال سعيد بن حبيب : كان مقام أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وسعد وسعيد وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف مع النبي صلى الله عليه وسلم واحداً ، كانوا أمامه فى القتال وخلفه فى الصلاة . أخرجها البخارى ومسلم وغيرهما . توفى سنة ٥٠ هـ رضى الله عنه . الإصابة لابن حجر ٣ / ١٠٣ - ١٠٥ .

(٢) وذلك لأن المؤمن محترم ذاتاً ودمًا وأهلاً ومالاً ، فإذا أريد منه شيء من ذلك ظلماً ، جاز له الدفع عنه فإذا قتل بسببه فهو شهيد . قاله المباركفورى فى تحفة الأحوذى ٤ / ٦٧١ .

(٣) أى فى نصرة دين الله تعالى والذب عنه وفى قتال المرتدين عن الدين . وهذه العبارة سقطت من نسخة « ز » .

(٤) فى مسنده ٢ / ٢٠٥ وسنده صحيح كما قال الإمام السيوطى وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦ / ٢٤٤ : « رجاله رجال الصحيح » .

وأخرجه الإمام النسائى فى سننه كتاب تحريم الدم باب من قاتل دون مظلمته ٧ / ١٠٧ عن سويد بن مقرن . وكلمة أحمد سقطت من نسخة « ز » .

٢٣ - وأخرج الطبراني والحاكم في المستدرک وقال : صحيح على شرط الشيخين^(١) عن أم سلمة^(٢) رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أدى زكاة ماله طيب النفس بها ، يريد بها وجه الله والدار الآخرة لم يغيب شيئاً من ماله ، فتعدى عليه في الحق ، فأخذ سلاحه فقاتل فُقُتِل فهو شهيد » .

(١) في المعجم الكبير والأوسط ، ورجال الجميع رجال الصحيح . انظر مجمع الزوائد ٨٢ / ٣ .

والحاكم في المستدرک ، كتاب الجهاد ١ / ٤٠٤ وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » وأقره الذهبي على ذلك وقد ساقه الحاكم في المستدرک بتمامه ونصه : « عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو في بيتها وعنده رجال من أصحابه يتحدثون ، إذ جاء رجل فقال : يا رسول الله كم صدقة كذا وكذا من التمر . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كذا وكذا من التمر » فقال الرجل : إن فلانا تعدى عليّ فأخذ كذا وكذا فازداد صاعاً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فكيف إذا سعى عليكم من يتعدى عليكم أشد من هذا » ونخاض الناس وبهر الحديث حتى قال رجل منهم يا رسول الله : إن كان الرجل غائباً عنك في إبله وماشيته وزرعه فأدى زكاة ماله فتعدى عليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أدى زكاة ماله الحديث » .

(٢) أم سلمة : أم المؤمنين هند بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية المخزومية . هاجرت الهجرة ، إلى الحبشة وإلى المدينة ، وكانت من الصابرات المجاهدات ، ووصفت بالجمال البارع والعقل البالغ والرأي الصائب ، وإشارتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تدل على وفور عقلها وصواب رأيها . توفيت سنة ٦٢ هـ وهي آخر أمهات المؤمنين وفاة . الإصابة لابن حجر ٨ / ٢٢١ - ٢٢٥ .

٢٤ - وأخرج البزار^{(١)(٢)} عن أبي عبيدة بن الجراح^(٣) رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أى الشهداء أكرم على الله ؟ قال : « رجل قام إلى إمام جائر فأمره بمعروف ونهاه عن المنكر فقتله » .

٢٥ - وأخرج الطبرانى والحاكم وصححه^(٤) عن أبى مالك

(١) فى مسنده . وفى إسناده اثنان لا يعرفان ، انظر مجمع الزوائد ٧ / ٢٧٢ وقد ورد من طريق عبد الله بن عباس . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله » أخرجه الطبرانى فى الأوسط وفيه راو ضعيف . انظر مجمع الزوائد ٧ / ٢٦٦ و ٢٧٢ . وأخرج النسائى فى سننه كتاب البيعة ، باب فضل من تكلم بالحق عند إمام جائر ٧ / ١٤٤ عن طارق بن شهاب أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله فى الغرز أى الجهاد أفضل ؟ قال : « كلمة حق عند سلطان جائر » وهو حديث صحيح كما قال الإمام المنذرى فى الترغيب . وكذلك أخرج ابن ماجه فى سننه بسند صحيح عن أبى أمامة رضى الله عنه .

(٢) البزار : أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصرى الحافظ الشهير ، له مسندان الكبير المعلن المسمى « بالبحر الزاخر » يبين فيه الصحيح من غيره ، قال العراقى : ولم يفعل ذلك إلا قليلا إلا أنه يتكلم فى تفرد بعض رواة الحديث ومتابعة غيره عليه ، والمسند الصغير . توفى سنة ٢٩٢ هـ . الرسالة المستطرفة ص ٦٨ .

(٣) أبو عبيدة : عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال الفهرى القرشى الصحابى الجليل ، الأمير القائد ، فاتح الديار الشامية ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، أمين الأمة ، من السابقين إلى الإسلام وشهد المشاهد كلها وتعلقت به قلوب الناس لرفقه وأناته وتواضعه ، توفى شهيدا بطاعون عمواس سنة ١٨ هـ . الإصابة لابن حجر ٣ / ٥٨٦ - ٥٩٠ .

(٤) أخرجه الحاكم فى المستدرک كتاب الجهاد ٢ / ٧٨ - ٧٩ وقال : هذا الحديث صحيح ولم يخرجاه . قال الذهبى قلت : « ابن ثوبان لم يحتج به مسلم وليس بذاك وبقية ثقة وعبد الرحمن ابن غنم لم يدركه مكحول فيما أظن » انتهى . قلت : صرح الحافظ ابن حجر فى التهذيب ٦ / ٢٥٠ بسماع مكحول من عبد الرحمن بن غنم والله أعلم وأخرجه أبو داود فى سننه كتاب =

الأشعري^(١) رضى الله عنه رفعه : « من وقصه^(٢) فرسه أو بعيره أو لدغته^(٣) هامة^(٤) أو مات على فراشه في سبيل الله على أى حتف شاء فهو شهيد » .

٢٦ - وأخرج الطبراني في الكبير^(٥) عن سرا بنت نبهان الغنوية^(٦) رضى الله عنها قالت : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحيات ما يُقتل منها ؟ فقال « اقتلوا ما ظهر منها ، كبيرها وصغيرها ، أسودها وأبيضها . فإن من قتلها^(٧) من أمتى كانت فداه من النار ، ومن قتلته كان شهيدا » .

= الجهاد باب فيمن مات غازيا عن أبى مالك الأشعري انظر عون المعبود ١٧٦ / ٧ - ١٧٧ . والبيهقي في سننه كتاب السير باب فضل من مات في سبيل الله ١٦٦ / ٩ والحديث فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقي الزاهد . قال أحمد لم يكن بالقوى ، وقال يعقوب بن شيبة : كان رجل صدق ، وقال دُحيم : ثقة يرمى بالقدر توفي سنة ٢٦٥ هـ . الخلاصة للخزرجي ١٢٧ / ٢ .

(١) أبو مالك الأشعري : الحارث بن الحارث الشامي صحابي معروف . الإصابة ٥٦٦ / ١ .

(٢) وقصه : أى صرعه فدق عنقه .

(٣) فى « ز » : « أو لدغته » وهو تصحيف .

(٤) هامة : هى إحدى الهوام وهى ذوات السموم القاتلة من الحية والعقرب ونحوهما قاله الخطابى .

(٥) فى المعجم الكبير وفيه أحمد بن الحارث الغساني وهو متروك انظر مجمع الزوائد ٤٥ / ٤ . وأحمد هذا بصرى شيخ لابن وارة قال أبو حاتم متروك الحديث وقال البخارى : فيه نظر . ميزان الاعتدال ٨٨ / ١ . وقال عنه الهيثمى مرة : شيخ لابن وارة ضعيف . مجمع الزوائد ٧٨ / ٣ .

(٦) سَرا بنت نبهان بن عمرو الغنوية صحابية . الإصابة ٦٩٥ / ٧ .

(٧) فى « ز » ومن قتله .

٢٧ - وأخرج ابن ماجه^(١) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات مريضا مات شهيدا ، ووقى فتنة القبر وغدى وريح عليه برزقه من الجنة » .

قال القرطبي : « المراد بالمريض من قتله بطنه تقيدا بالحديث الآخر » . قلت : وأكثر الحفاظ قالوا الحديث غلط فيه الراوى ، وإنما هو من مات مرابطا لا مريضا^(٢) .

٢٨ - وأخرج الخطيب فى التاريخ^(٣) والديلمى فى الفردوس^(٤) عن ابن عباس

(١) فى سننه كتاب الجنائز ، باب ما جاء فىمن مات مريضا ١ / ٥١٥ وهذا الحديث من الأحاديث المعللة أو المصحفة إذ روى عن الإمام أحمد أنه قال : « إنما هو من مات مرابطا » . وقد روى الدارقطنى عن إبراهيم بن يحيى قوله : « حدثت ابن جريج هذا الحديث » من مات مرابطا .. « فروى عنى » من مات مريضا » . وما هكذا حدثه » .

وقد أورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، والحق أنه ليس بموضوع ، وإنما وهم راويه فى لفظة منه كما بينا . انظر تنزيه الشريعة لابن عراق ٢ / ٣٦٣ - ٣٦٤ .

(٢) وهذا الحديث مر معنا فى رقم ١٨ من هذه الرسالة وقد أخرجه ابن حبان فى صحيحه عن أبي هريرة .

(٣) ١٢ / ٤٧٩ وفيه أحمد بن محمد بن مسروق الطوسى قال الدارقطنى ليس بالقوى يأتى بالمعضلات وهو إسناد منكر لمخالفة الطوسى لرواية الثقات ، وقد حمل ابن القيم على هذا الإسناد فى كتابه « الداء والدواء » صفحة ٣٥٣ حملة بين فيها أنه من أئبن الخطأ وأفحشه .

(٤) وأما رواية الديلمى فى مسند الفردوس فقد وقع عنده عن عبد الله بن عبد الملك ابن الماجشون . والحق أنه كذب على الماجشون فإنه لم يحدث بهذا . وهو من تركيب بعض الوضاعين .

وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه أيضا . وخلاصة الكلام فيه : أن الحديث ضعيف الإسناد موضوع المتن كما جزم بذلك العلامة ابن القيم والشيخ ناصر الدين الألبانى فقد =

رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من عشق فعف فكم فمات فهو شهيد » .

٢٩ - وأخرج أبو داود^(١) عن أم حرام^(٢) رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم « المائد^(٣) في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد » .

٣٠ - وأخرج عبد الرزاق في المصنف^(٤) عن عبد الله بن نوفل^(٥) رضى الله

= تكلم عن هذا الحديث كلاما مفصلا وجيدا في موضوعاته ٢ / ٤٠٢ - ٤٠٨ وقد نقلت ما ساقه مختصرا . إلا أن الإمام الزركشي رحمه الله قد انتصر لتقويته فقال : « أنكره ابن معين وغيره على سويد . ولكنه لم ينفرد به ، فقد رواه الزبير بن بكار . فقال : حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز الماحشون عن عبد العزيز بن أبي حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره قال : وهو إسناد صحيح » . وقد ذكره ابن حزم في معرض الاحتجاج وقال : رواه ثقات . المناوى في فيض القدير ٦ / ١٨٠ والله أعلم

(١) في سننه كتاب الجهاد ، باب فضل الغزو في البحر ، عون المعبود ٧ / ١٧٠ . وقد سكت عنه أبو داود وما سكت عنه فهو صالح وللهديث بقية عند أبي داود : « والغريق له أجر شهيد » .

(٢) أم حرام : بنت ملحان خالة أنس بن مالك الشهيدة في عزوة قبرص . زوجة عبادة بن النضامت ، وكان استشهادها سنة ٢٧ هـ ودفنت هناك رضى الله عنها . الإصابة ٨ / ١٩٠ .

(٣) المائد . أى الذى يدور رأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج من الميد وهو التحرك والاضطراب فهو مائد من قوم ميّدى . المعجم الوسيط بتصرف ٢ / ٨٩٣ .

(٤) كتاب الجهاد ، باب في الشهيد ٥ / ٢٦٨ عن عبد الله بن نوفل .

(٥) عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الميت في سبيل الله شهيد » .
٣١ - وأخرج الطبراني^(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المرء يموت^(٢) على فراشه في سبيل الله شهيد » .

وقال : قيل ذلك في المبطلون^(٣) واللديغ^(٤) والغريق^(٥) والشريق^(٦) والذي يفتريه السبع^(٧) والخار عن دابته^(٨) .

٣٢ - وأخرج أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي^(٩) عبد الله بن مندة^(١٠) في

= وسلم ، وولى قضاء المدينة في خلافة معاوية ، وهو أول من ولى قضاءها . الإصابة ٢٥٤ / ٤ .

- (١) في الكبير . أورده ابن حجر في الفتح ٤٤ / ٦ وعزاه للطبراني من غير تعليق .
(٢) في « د » والأصل « المرعوب » وهو تصحيف .
(٣) صحيح انظر حديث رقم ٤ ، ١١ من هذه الرسالة .
(٤) صحيح انظر حديث رقم ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٦ من هذه الرسالة .
(٥) صحيح انظر حديث رقم ١ ، ٢ ، ٤ ، ١١ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٦ .
(٦) أورده ابن حجر في الفتح ٤٥ / ٦ هذا النص بتمامه وعزاه للطبراني من غير تعقيب . وهذا الحديث من الأحاديث العامة ويخصه ما أخرجه مسلم في صحيحه عن سهل ابن حنيف ، كتاب الجهاد ، باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى ١٥١٧ / ٣ ونصه : « من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه » فالؤمن إذا صاحبته النية وسؤال الشهادة مَنحه الله منزلتها وفضلها وكتبها له وإن مات على فراشه والله أعلم .

(٧) فتح الباري ٤٥ / ٦ .

(٨) صحيح انظر حديث رقم ١٦ ، ٥٨ من هذه الرسالة .

(٩) سقطت من « ز » .

(١٠) عبد الرحمن بن مندة : هو الحافظ المحدث ابن الحافظ الكبير أبي عبد الله بن =

كتاب الإيمان بالسؤال^(١) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : « من حبسه السلطان ظلما فمات في السجن فهو شهيد . ومن ضربه^(٢) فمات في الضرب فهو شهيد ، وكل مؤمن يموت فهو شهيد »^(٣) .

٣٣ - وأخرج البزار والطبراني^(٤) بسند حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهن كان لها أجر شهيد » .

٣٤ - وأخرج أبو داود^(٥) والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله

= منده كان صاحب خلق وفتوة وسخاء وبهاء وكان آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر كثير الذكر عظيم العلم . وله كتب كثيرة ، وردود على أهل البدع . من كتبه : تاريخ أصبهان ومولده ووفاته فيها . توفي سنة ٤٧٠ هـ . تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ / ١١٦٥ - ١١٧٠ .

(١) هذا الكتاب قام بتحقيقه الدكتور ناصر محمد فقيهي من السعودية وقد نال به درجة الدكتوراه والكتاب على وشك الانتهاء من الطبع أفاده الصديق الأستاذ عامر حسن صبري .

(٢) في « ز » ضرب ، بالبناء للمجهول .

(٣) أخرج الحسن بن علي الحلواني في « كتاب المعرفة » له بإسناد حسن من حديث علي بن أبي طالب قال « كل موة يموت بها المسلم فهو شهيد » أورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٦ / ٤٤ . وهذا الحديث من الأحاديث العامة .

(٤) البزار في مسنده والطبراني في المعجم الكبير وفي سند كل منهما عبيد بن الصباح قال البزار : « لنعلمه إلامن هذا الوجه ، وعبيد لابأس به ، وكامل كوفي مشهور على أنه لم يشاركه أحد فيه » فيض القدير ٢ / ٢٥٠ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ / ٣٢٠ : « رواه البزار والطبراني وفيه عبيد بن الصباح ضعفه أبو حاتم ووثقه البزار وبقيته رجاله ثقات » .

(٥) هذا الحديث لم يخرج به الإمام أبو داود وقد تكلمنا عنه في الحديث رقم (١٣) ، =

عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت الغريب شهادة » .
قال البيهقي : « أشار البخاري إلى تفرد الهذيل بن الحكم^(١) بهذا ، قال :
وهو منكر الحديث » .

قال البيهقي : « وروى من وجه آخر أضعف من هذا^(٢) » .

٣٥ - ثم أخرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من مات غريبا مات شهيدا^(٣) » .

٣٦ - وأخرج ابن عساكر^(٤) في تاريخه^(٥) عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغريق شهيد ، والحريق شهيد ، والغريب شهيد^(٦) ، والملدوغ شهيد ، والمبطون شهيد » .

= إذ هو مكرر هنا فليُنظر هناك .

(١) الهذيل بن الحكم الأسدي ، ويقال المسعودي أبو المنذر البصري ، قال البخاري : منكر الحديث وقال ابن معين : هذا الحديث منكر ، ليس بشيء وقد كتبت عن الهذيل ولم يكن به بأس . وقال ابن حبان : الهذيل منكر الحديث جدا . ميزان الاعتدال ٤ / ٢٩٤ ، ٢٩٥ . تهذيب التهذيب ١١ / ٢٦ .

(٢) لقد أوردنا تخريج هذه الوجوه في الحديث رقم (١٣) فليراجع .

(٣) راجع أيضا حديث رقم (١٣) .

(٤) ابن عساكر : علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم الإمام المؤرخ الدمشقي الحافظ الرحالة كان محدث الديار الشامية له تاريخ دمشق يعرف بتاريخ ابن عساكر وله مصنفات عديدة نافعة توفي سنة ٥٧١ هـ . الأعلام ٥ / ٨٢ .

(٥) أوردته السيوطي في الفتح الكبير ٢ / ٢٦٠ وعزاه لابن عساكر في تاريخه وللحديث بقية عند ابن عساكر .

(٦) « والغريب شهيد » سقطت من « ز » .

- ٣٧ - وأخرج الطبراني في الأوسط^(١) عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يا رسول الله ليس الشهيد إلا من قتل في سبيل الله ؟ قال : « يا عائشة إن شهداء أمتي إذن لقليل ، من قال في يوم خمسًا وعشرين مرة : اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت ثم مات على فراشه أعطاه الله أجر شهيد » .
- ٣٨ - وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٢) عن أبي ذر^(٣) رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تعدون الشهيد فيكم » قالوا : من أصابه السلاح . قال : « كم من أصابه السلاح ليس بشهيد وكم من قد مات على فراشه حتف أنفه عند الله صديق شهيد »^(٤) .
- ٣٩ - وأخرج الطبراني في الكبير^(٥) بسند حسن عن ابن عمر رضى الله

(١) في إسناده من لا يعرف انظر مجمع الزوائد ٥ / ٣٠١ .

(٢) ٨ / ٢٥١ وقال : « غريب بهذا الإسناد واللفظ لم نكتبه إلا من حديث يوسف » ويوسف بن أسباط الشيباني. الزاهد وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم لا يحتج به . وقال الإمام البخاري في التاريخ الصغير ٢ / ٢٦٥ : « دفن يوسف بن أسباط كتبه ، فكان بعد يقلب عليه ولا يجيء كما ينبغي ، ويضطرب في حديثه » . وقال المناوي في فيض القدير ٥٠ / ٥ « قال ابن حجر : في إسناده نظر فإنه من رواية عبد الله بن حُبَيْق عن يوسف ابن أسباط الزاهد » وانظر ترجمة يوسف بن أسباط في التاريخ الكبير ٨ / ٢١٨ وميزان الاعتدال ٤ / ٤٦٢ .

(٣) أبو ذر : جندب بن جنادة بن سفيان أبو ذر الغفاري من كبار الصحابة ، وكان خامس من أسلم ، كان يضرب به المثل في الصدق . وهو أول من حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الإسلام . توفي رضى الله عنه سنة ٣٢ هـ الأعلام ٢ / ١٣٦ .

(٤) انظر تعليقنا على الحديث رقم (٣٢) هامش رقم (٣) .

(٥) وفيه أيوب بن نَهِيك ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه ابن حبان وقال يخطئ . مجمع الزوائد ٢ / ٢٤١ ، وانظر ترجمته في ميزان الاعتدال ١ / ٢٩٤ .

عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام من الشهر ولم يترك الوتر في حضر ولا سفر كتب له أجر شهيد » .

٤٠ - (وأخرج في الأوسط)^(١) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد » .

٤١ - وأخرج البزار^(٢) عن أبي هريرة وأبي ذر رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحال مات وهو شهيد » .

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل و« د » .
(٢) وفيه محمد بن صالح العدوى ولم أر من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد ١ / ١٧٢ . ومحمد بن صالح العدوى هذا قد روى له الطبراني حديث عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خرج في هذا الوجه لحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب ، وقيل ادخل الجنة » . قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يباهي بالطائعين » أخرجه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفي إسناده الطبراني محمد بن صالح العدوى . قال الهيثمي في المجمع ٣ / ٢٠٨ : « ولم أجد من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح » وعند الحاكم في تاريخه عن محمد بن عجلان عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « القائم بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد » جمع الجوامع ١ / ٤٣٥ .

(٣) في مسنده وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفى وهو متروك . مجمع الزوائد ١ / ١٢٤ . وهلال بن عبد الرحمن هذا علق له العقيلي ثلاثة مناكير . انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٤ / ٣١٥ .

٤٢ - وأخرج الحاكم في مستدركه^(١) عن سعد^(٢) بن أبي وقاص رضى الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « هل أدلكم على اسم الله الأعظم ، دعاء يونس » فقال رجل يا رسول الله هل كانت ليونس خاصة ؟ فقال : « ألا تسمع قوله عز وجل : ﴿ وننجيناه من الغم وكذلك نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٣) . فأما مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أُعْطِيَ أَجْرَ شهيد ، وإن برأ برأ مغفوراً له » .

٤٣ - وأخرج الحاكم^(٤) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « التاجر الصدوق الأمين مع الشهداء يوم القيامة » .

٤٤ - وأخرج مثله^(٥) عن أبي سعيد رضى الله عنه .

٤٥ - وأخرج الديلمي^(٦) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جلب طعاماً إلى مصر من أمصار المسلمين كان له أجر شهيد » .

(١) كتاب الدعاء ١ / ٥٠٦ وأقره الذهبى على صحته .

(٢) فى « ز » سعيد . وهو تصحيف .

(٣) سورة الأنبياء آية رقم ٨٨ .

(٤) فى المستدرک ، كتاب البيوع ٢ / ٦ وقال : « لم يخرجاه » ولم يقره الذهبى على ذلك . لأن فيه كلثوم البصرى ضعفه أبو حاتم .

وأخرجه ابن ماجه فى سننه عن ابن عمر ، كتاب التجارات ، باب الخث على المكاسب ٢ / ٧٢٤ وفى إسناده كلثوم بن حوشف القشيرى وهو ضعيف .

(٥) وأخرجه الإمام الترمذى فى سننه عن أبى سعيد ، كتاب البيوع ، باب ماجاء فى التجار وتسمية النبى صلى الله عليه وسلم إياهم ٤ / ٢٩٩ وقال هذا حديث حسن . وأخرجه الدارمى فى سننه ، كتاب البيوع باب فى التاجر الصدوق عن أبى سعيد ٢ / ١٦٣ .

(٦) فى مسنده انظر جمع الجوامع للسيوطى ١ / ٧٧٠ .

٤٦ - وأخرج الطبراني^(١) في الكبير عن أبي كاهل^(٢) رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سعى على امرأته وولده وما ملكت يمينه يقيم فيهم أمر الله ويطعمهم من حلال كان حقا على الله أن يجعله مع الشهداء في درجاتهم » .

قال الذهبي : « إسناده مظلم » .

٤٧ - وأخرج الديلمي^(٣) عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من عاش مداريا مات شهيدا » .

٤٨ - وورد بهذا اللفظ عن مكحول^(٤) قوله . أخرجه السلفي^(٥) من

(١) لم أجده فيما بين يدي من المصادر المطبوعة من كتب السنة الشريفة حتى أن المصنف لم يورده في الجامع الكبير ولا في الجامع الصغير غير أن الذي نقله من كلام الذهبي فيه بأن « إسناده مظلم » كاف في إسقاطه من الاعتبار ولولا أن السيوطي اشترط على نفسه الاستيعاب لما كان لإيراد هذا الحديث في هذه الرسالة فائدة .

(٢) أبو كاهل : قيس بن عائذ وقيل عبد الله بن مالك الأحمس من الصحابة . وكان رضي الله عنه إمام الحنفي توفي أيام المختار . الإصابة ٧ / ٣٤٠ .

(٣) في مسنده . انظر جمع الجوامع للسيوطي ١ / ٨٠٠ .

(٤) مكحول : بن أبي مسلم شهراب أبو عبد الله الشامي . من حفاظ الحديث . لم يكن في زمنه أبصر منه بالفتيا . وكان رحمه الله لا يحابي أحدا ولا يخاف من ذي سلطة فقي مرة أقبل يزيد بن عبد الملك ومكحول في أصحابه . فهمنا بالتوسعة له فقال مكحول : مكانكم ، دعوه يجلس حيث أدرك توفي سنة ١١٣ هـ تذكرة الحفاظ ١ / ١٠١ .

(٥) السلفي : أحمد بن محمد بن سلفه الأصبهاني ، أبو طاهر من الحفاظ الكثيرين . رحل في طلب الحديث . من مؤلفاته : معجم شيوخ أصبهان ، ومعجم شيوخ بغداد ، ومعجم السفارة . توفي سنة ٥٧٦ هـ في الإسكندرية . الأعلام ١ / ٢٠٩ .

حديث أبي طاهر^(١) الحنبلي .

٤٩ - وأخرج الطبراني^(٢) عن ابن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط^(٣) في دمه . وإذا مات لم يُدَوَّد في قبره » .

٥٠ - وأخرج ابن أبي شيبة^(٤) في المصنف^(٥) عن الحسن^(٦) رضى الله عنه أنه سئل

(١) في « ز » بن ظاهر . وهو تصحيف .

(٢) في معجمه الكبير . وفيه إبراهيم بن رستم وهو مختلف في الاحتجاج به وفيه من لم تعرف ترجمته مجمع الزوائد ٢ / ٣ .

وأخرجه أيضا في المعجم الأوسط عن ابن عمر وزاد : « يتمنى على الله ما يشتهى بين الأذان والإقامة » وفي إسناده إبراهيم بن رستم ضعفه ابن عدى وقال أبو حاتم : ليس بذلك . ووثقه ابن معين مجمع الزوائد ١ / ٣٢٧ . وقال الذهبي في الميزان ١ / ٣١ : « وهو خراساني مروزي جليل » .

(٣) في الأصل وفي « ز » : المتشحط . فأثبتنا مافي « د » لأنها موافقة لنص الحديث الوارد في الأمهات ومعنى التشحط : أى الاضطراب في الدم . ترتيب القاموس المحيط ٢ / ٦٨٠ .

(٤) ابن أبي شيبة : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر الكوفي الحافظ صاحب الشهرة الواسعة ، من مصنفاته : المصنف ، والتاريخ ، وكتاب الإيمان ، وكتاب الأدب . توفي سنة ٢٣٥ هـ .

(٥) جمع في هذا الكتاب الأحاديث على طريقة المحدثين بالأسانيد ، وفتاوى التابعين ، وأقوال الصحابة مرتبًا على الكتب والأبواب على الترتيب الفقهي . ومنه نسخة خطية في تركيا مكتبة نور عثمانية ١٢١٥ - ١٢٢١ ومكتبة سراي أحمد الثالث رقم ٤٩٨ انظر فهرس معهد المخطوطات ١ / ١٠٤ وتاريخ التراث ١ / ١٦٠ والرسالة المستطرفة ص ٤٠ .

(٦) الحسن : بن أبي الحسن بن يسار البصري التابعي الجليل شيخ أهل البصرة . قال أنس : « سلوا الحسن فإنه حفظ ونسينا » توفي رحمه الله سنة ١١٠ هـ حلية الأولياء =

عن رجل اغتسل بالثلج فأصابه البرد فمات . فقال : يالها من شهادة .

٥١ - وأخرج الحاكم^(١) عن عروة^(٢) أن أبا سفيان بن الحارث^(٣) حلقه^(٤) الحلاق بمنى وفي رأسه ثؤلول^(٥) فقطعه فمات فيرون أنه شهيد^(٦) .

٥٢ - وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير^(٧) عن أنس رضي الله عنه

= ١٣١ / ٢ .

(١) في المستدرک ، کتاب معرفة الصحابة ٢٥٦ / ٣ وأقره الذهبي على صحته . وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ١٧٩ / ٧ : « رجاله ثقات » فهو حديث مقطوع صحيح الإسناد لأنه من قول عروة بن الزبير قال البيهقي في منظومته :

(وما أضيف للنبي المرفوع وما لتابع هو المقطوع)

(٢) عروة بن الزبير بن العوام القرشي أبو عبد الله أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، كان صالحا كريما . لم يشترك في شيء من الفتن توفي سنة ٩٣ هـ الأعلام .

(٣) أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة . أرضعتها حليلة السعدية . أسلم في فتح مكة وشهد حينئذ وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم توفي سنة ١٥ هـ . الإصابة ١٧٩ / ٧ ، ١٨٠ .

(٤) في « ز » خلفه . وهو تصحيف .

(٥) ثؤلول : كزئبور : بثر صغير مستدير على صور شتى وكله من خلط غليظ يابس بلغمي أو سؤداوى ، أو مركب منهما ترتيب القاموس ٣٩٤ / ١ .

(٦) رؤيتهم وحكمهم له بأنه شهيد لما صح عندهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة » ثم ساق قصة حادثة موته رضي الله عنه . أخرجه الحاكم في المستدرک ٢٥٦ / ٣ وقال ابن حجر في الإصابة ١٧٩ / ٧ « هذا مرسل رجاله ثقات » .

(٧) وفيه إبراهيم بن سالم بن سلم الهجيمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد ١٠ / ١٦٣ .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ، ومن صلى على عشرا صلى الله عليه بها مائة ، ومن صلى على مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه يوم القيامة مع الشهداء » .

٥٣ - وأخرج الأصبهاني^(١) في الترغيب^(٢) عن حذيفة^(٣) بن اليمان رضى الله عنه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال حين يمسي وحين يصبح : اللهم إني أشهدك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أبوء بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب غيرك . فإن قالها من يومه ذلك (حين يصبح فمات من

= أما الجزء الأول من الحديث فقد أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد ١ / ٣٠٦ .

(١) الأصبهاني : هو إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني الملقب بقوام السنة ، ناصر الدين ، الحافظ ، من تصنيفه الترغيب والترهيب والإيضاح في تفسير القرآن ، والجامع الكبير في معالم التفسير في ثلاثين مجلدا وغير ذلك توفي رحمه الله سنة ٥٣٥ هـ .

(٢) كتاب الترغيب والترهيب للأصبهاني ، سبق في تصنيفه كتاب المنذرى إلا أنه ذكر فيه كثيرا من الأحاديث الموضوعة لاستساغته التساهل في أنواع الترغيب والترهيب . وقد ذكر الحافظ المنذرى أنه استوعب ما في كتاب الأصبهاني مما تميز به وأعرض عن الأحاديث المتحقق من وضعها . انظر كشف الظنون ١ / ٤٠٠ .

(٣) حذيفة بن اليمان العبسي من كبار الصحابة . أخرج مسلم عن حذيفة أنه قال : « لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان وما يكون حتى تقوم الساعة » . شهد أحدا وما بعدها من الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وشهد فتوح العراق ، وله بها آثار شهيرة ، واستعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات بعد قتل عثمان وبيعة على بأربعين يوما سنة ٣٦ هـ . الإصابة ٢ / ٤٤ - ٤٥ .

يومه ذلك قبل أن يمسي مات شهيدا^(١) وإن قالها حين يمسي فمات من ليلته مات شهيدا .

٥٤ - وأخرج الترمذى^(٢) عن معقل بن يسار^(٣) رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال حين يصبح ثلاث مرات : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، وقرأ الثلاث آيات من آخر سورة الحشر وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَصْلُونَ عليه حتى يمسي فإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا . أو من قالها حين يمسي كان بتلك^(٤) المنزلة » .

٥٥ - وأخرج ابن السنى^(٥) ،^(٦) عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله

(١) ما بين القوسين سقط من « د » .

(٢) فى جامعہ ، كتاب فضائل القرآن باب ٢٢ تحفة الأحوذى ٨ / ٢٣٩ - ٢٤٠ وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » . وأخرجه الدارمى فى سننه ، كتاب فضائل القرآن باب فى فضل يسن ٢ / ٣٢٩ . وأخرجه ابن السنى فى أعمال اليوم والليلة ص ٢٥٢ رقم ٦٨٦ وفى سند كل منهم خالد ابن طهمان وكان قد خلط قبل موته بعشر سنين . وقد أورد الإمام الذهبى فى ميزان الاعتدال ١ / ٦٣٢ هذا الحديث فى ترجمة خالد ، وذكر أن الترمذى لم يحسنه . قلت : بل حسنه الترمذى . فلا أدري أهو وهم أم اختلاف فى النسخ . وقد ذكر الذهبى أن إبراهيم هذا ثقة إلا أنه اختلط فى آخر عمره .

(٣) معقل بن يسار بن عبد الله المزنى الصحابى ، أسلم قبل الحديبية ، وشهد بيعة الرضوان وسكن البصرة ، وتوفى بها . ونهر معقل فيها منسوب إليه ، حفره بأمر عمر . توفى سنة ٦٥ هـ . أسد الغابة ٤ / ٣٩٨ .

(٤) فى « ز » بذلك . وهو تصحيف .

(٥) فى كتاب أعمال اليوم والليلة صفحة ٢٦٢ حديث رقم ٧٢٣ .

(٦) ابن السنى : أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى المعروف بابن السنى نسبة إلى السنة ضد البدعة . الحافظ ، صاحب كتاب أعمال اليوم والليلة والطب النبوى . توفى =

عليه وسلم أوصى رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر وقال : « إن مُتَّ مُتَّ شهيدا » .

٥٦ - وأخرج حميد بن زنجويه^(١) في فضائل الأعمال^(٢) من مرسل^(٣) إياس ابن بكير^(٤) رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من مات يوم الجمعة كتب الله له أجر شهيد ووقى فتنة القبر » .

٥٧ - وأخرج أحمد^(٥) والبيهقى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه

= سنة ٣٦٣ هـ . الرسالة المستطرفة ص ٥٥ - ٥٦ .

(١) حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي أبو أحمد بن زنجويه . رحال مصنف أخرج عنه أبو داود والنسائي . قال الخطيب البغدادي : « كان ثقة ثبثا حجة » وقال ابن حبان : « من سادات أهل بلده فقهها وعلمها وهو الذى أظهر السنة بنسأ » وزنجويه لقب أبيه . له مصنفات منها : الأموال جعله كالمستخرج على كتاب أبي عبيد ، والترغيب فى فضائل الأعمال . توفى رحمه الله سنة ٢٥١ هـ . الخلاصة للخزرجى ١ / ٢٦٠ والرسالة المستطرفة ص ٤٧ .

(٢) ذكره الحاجى خليفة فى كشف الظنون ٢ / ١٢٧٤ .

(٣) المرسل : حديث التابعى الكبير الذى أدرك جماعة من الصحابة وجالسهم كسعيد ابن المسيب وأمثاله إذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . المقدمة لابن الصلاح ص ٧٠ .

قال صاحب البيقونية :

(ومرسل منه الصحابى سقط) وقل غريب ما روى راوى فقط)

(٤) إياس بن بكير بن عبد ياليل . صحابى ، ذكره البخارى فى صحيحه . وقد شهد إياس غزوة بدر هو وإخوته الثلاثة فلا يعلم أربعة إخوة شهدوا بدرًا غير إياس وإخوته . وهم عاقل وخالد وعامر . وقد شهد فتح مصر وتوفى سنة ٣٤ هـ . استشهد أخوه عاقل يوم بدر وأخوه خالد يوم الرجيع وأخوه عامر باليمامة الإصابة ١ / ١٦٣ - ١٦٤ . (٥) فى مسنده ٥ / ٣١٤ - ٣١٥ ورجاله ثقات وأخرجه أيضا الطبرانى بنحوه =

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماتعدون شهداء أمتي ؟ » فقالوا : من قتل في سبيل الله . قال : « إن شهداء أمتي إذن لقليل . القتل في سبيل الله شهادة ، والبطن شهادة ، والطاعون شهادة ، والغرق شهادة ، والمرأة يقتلها ولدها جمعا » .

٥٨ - وأخرج البيهقي^(١) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماتعدون الشهيد فيكم ؟ قلنا : المقتول في سبيل الله شهيد ، والمبطون في سبيل الله شهيد ، والخار عن دابته في سبيل الله شهيد ، والغريق في سبيل الله شهيد ، والمجنوب^(٢) في سبيل الله شهيد ، يعنى ذات الجنب » .

٥٩ - وأخرج أحمد^(٣) عن راشد بن حُبَيْش^(٤)، رضى الله عنه أن

= ورجاله ثقات . مجمع الزوائد ٣ / ٢٩٩ - ٣٠٠ وأخرجه الدارمى في سننه كتاب الجهاد ، باب ما يعد من الشهداء ٢ / ١٢٧ .

(١) هذا الحديث لم أجده في سنن البيهقي وقد قمت مرتين بتفتيش السنن في الكتب والأبواب التى هى مظان وجوده . وهذه الأنواع قد مر تخريجها جميعا وكلها صحيحة . وانظر الترغيب والترهيب ٤ / ٨٦ .

(٢) في « د » والمجنون . وهو تصحيف .

(٣) في مسنده ٣ / ٤٨٩ ورجال إسناده ثقات ، كما قال الهيثمى في مجمع الزوائد ٥ / ٢٩٩ .

(٤) في الأصل خنيس . وهو تصحيف .

(٥) راشد بن حُبَيْش : ذكره أحمد وابن خزيمة والطبرانى وغيرهم في الصحابة . وقال البغوى : « يشك في سماعه » أى من النبى صلى الله عليه وسلم ولذا عدّه بعضهم في التابعين . فمن هؤلاء الذين عدوه في التابعين البخارى وأبو حاتم العسكرى وغيرهم . قال ابن مندة تعقيبا على رواية أحمد هذه التى جاءت مصرحًا فيها بسماع راشد من =

رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعودده في مرضه فقال : « أتعلمون مَنْ الشهيد مِنْ أُمْتِي » ؟ فَأَزَمَ^(١) القوم . فقال عبادة : يارسول الله الصابر المحتسب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن شهداء أُمْتِي إِذْنٌ لِقَلِيلٍ . القتل في سبيل الله شهادة ، والطاعون شهادة ، والغرق شهادة ، والبطن شهادة ، والنفساء يَجُرُّها وَلَدُها بِسَرَرِها^(٢) إلى الجنة ، والحرق ، والسُّلُّ » .

٦٠ - وأخرج مسلم^(٣) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من طلب الشهادة صادقاً أعطيها ولو لم يصبها^(٤) » .
٦١ - وأخرج الحاكم^(٥) بلفظ : « من سأل القتل في سبيل الله صادقاً ثم مات أعطاه الله أجر شهيد » .

= النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تابعه معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة ، ورواه سفيان بن عبد الرحمن عن قتادة فقال : عن راشد عن عبادة وهو الصواب » . الإصابة ٤٣٣ / ٢ .
(١) في « ز » فأومئ وفي الأصل فأزَمَ هكذا مشككة . وقد أثبتنا ما في رواية أحمد في مجمع الزوائد ٢٩٩ / ٥ لأنها موافقة للمعنى اللغوي ومعناها : فصمت القوم . أما مسند الإمام أحمد فقد ورد الحديث فيه في موضعين ، أحدهما في ٤٨٩ / ٣ بلفظ « فأزم » ويغلب على ظني أنها « فأزم » وفي ٣٢٩ / ٥ بلفظ « فسكتوا » وهذه اللفظة تؤكد ما رجحناه وهو « فأزم » إذ من معانيها السكوت والصمت . والله أعلم .
(٢) أي بالخيل السرى الذي يقطع من سرّة المولود . المعجم الوسيط ٤٢٧ / ١ بتصرف .

(٣) في صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى ١٥١٧ / ٣ .

(٤) في النسخة المطبوعة في صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي : « تُصِبُّه » .

(٥) في المستدرک عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، كتاب الجهاد ، ٧٧ / ٢ وأقره

الذهبي على صحته .

٦٢ - وللنسائي^(١) من حديث معاذ^(٢) مثله .

٦٣ - وأخرج الطبراني في الكبير^(٣) عن أبي مالك الأشعري^(٤) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادَقًا عَنْ نَفْسِهِ ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ » .

٦٤ - وأخرج أحمد^(٥) والحاكم^(٦) من حديث سهل بن

(١) في سننه ، كتاب الجهاد ، باب ثواب من قاتل في سبيل الله فواق ناقة ٢٢/٦ وهذا المقطع جزء من الحديث الذي أورده النسائي في سننه .

(٢) معاذ : بن جبل أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي . الصحابي الجليل شهد العقبة . وهو ابن ثمانى عشرة سنة أو دونها ، وشهد بدرًا والمشاهد ، وكان من نجباء الصحابة وفقهائهم ، استشهد بمرض الطاعون في الأردن سنة ١٨ هـ وله خمس وثلاثون سنة . أسد الغابة ٥ / ١٩٤ .

(٣) أى المعجم الكبير . وفيه سعد بن يوسف الرحبي ، وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد ٥ / ٢٩٧ وهذا الحديث له بقية عن الطبراني ونصها : « ومن جرح جرحًا في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تأتى يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها كالزعفران وريحها ريح المسك . ومن جرح به جراح في سبيل الله كان عليه طابع الشهداء » .

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم « ٢٥ » .

(٥) في مسنده عن معاذ ٥ / ٢٤٤ .

(٦) في المستدرک ، كتاب الجهاد ٢ / ٧٧ .

قلت وهذا الحديث صحيح ، وقد أخرجه كثير من المحدثين في مصنفاتهم ومن أخرجه :

مسلم في صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى ٣ / ١٥١٧ . والترمذي في سننه ، كتاب الجهاد ، باب ما جاء فيمن سأل الله =

حنيف^(١) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ^(٢) : « من سأل الله^(٣) الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء ، وإن مات على فراشه » .

٦٥ - خاتمة :

أخرج المروزي^(٤) في كتاب العيدين^(٥) بسنده^(٦) عن محمد بن عباد المخزومي^(٧) رضى الله عنه قال : « لا يستشهد مؤمن حتى يكتب اسمه عشية عرفة

=الشهادة وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب » والدارمى فى سننه ، كتاب الجهاد ، باب فىمن سأل الشهادة ١٢٥ / ٢ .

(١) سهل بن حنيف : بن وهب الأنصارى الأوسى أبو سعد ، صحابى من السابقين ، شهد بدرًا وثبت يوم أحد وشهد المشاهد كلها . آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين على . توفى بالكوفة سنة ٣٨ هـ . الإصابة ١٩٨ / ٣ .

(٢) سقطت من الأصل ومن « ز » وقد زدناها من « د » .

(٣) اسم الجلالة سقط من « د » .

(٤) المروزي : أبو بكر أحمد بن على بن سعيد الإمام الحافظ الحجة القاضى ، أحد أوعية العلم ، وثقات المحدثين ، له تصانيف مفيدة ، ومسانيد . قال ابن حجر فى التهذيب ٦٢ / ١ : « كان فاضلا له تصانيف وقع لنا منها : كتاب العلم ، وكتاب الجمعة ، ومسند أبى بكر وعثمان وعائشة وغير ذلك ، وكان مكثرا شيوخا وحديثا » . روى عنه الإمام النسائى فى سننه فأكثر . توفى سنة ٢٩٢ هـ بعد أن عاش نحوًا من تسعين سنة . تذكرة الحفاظ للذهبي ١ / ٦٦٣ - ٦٦٤ وشذرات الذهب ٢ / ٢٠٩ .

(٥) كتاب العيدين هذا ليس كبيرا فهو فى ١٠ ورقات ومنه نسخة خطية فى مكتبة جوتا ٦٣٢ . ونسخة ثانية فى الظاهرية مجموع ٨٠ / ١٥ ونسخة ثالثة فى دار الكتب المصرية . حديث ٦ . ونسخة رابعة فى كوبر يالى رقم ١٥٨٤ . تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين ١ / ٢٥٧ .

(٦) سقطت من نسخة « د » .

(٧) المخزومى : محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة المخزومى المكي سمع أبا هريرة =

فيمن يستشهد » .

تمت الرسالة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه^(١) .

= وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وجماعة وروى عنه الزهري والأوزاعي وابن جريج . وثقه أبو زرعة وابن معين وابن حبان . وقال ابن سعد : « كان ثقة قليل الحديث » . أخرج له الجماعة في كتبهم الستة . تهذيب التهذيب ٩ / ٢٤٣ والعقد الثمين فيمن دخل البلد الأمين لتقى الدين الفاسي ٢ / ٤٠ - ٤١ .

(١) جاء في آخر « د » : « تم ذلك والحمد لله أولا وآخر اظهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وكان الفراغ من كتابته يوم الخميس المبارك غرة شهر شعبان المبارك سنة ١٠٧٣ بالجامع الأزهر على يد كاتبه أفقر العباد وأحوجهم إلى رحمة ربه اللطيف القريب على ابن أحمد المرحومى غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين .

« وجاء في آخر « ز » : « تم كتاب أبواب السعادة في أسباب الشهادة تأليف خاتمة الحفاظ واجتهدين جلال الدين السيوطي الشافعي مذهبا غفر الله لنا وله آمين ، والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده ، علقه بيده الفانية العبد الفقير محمد بن داود بن سليمان ابن أبي الخير بن محمد عفى الله تعالى عنه وذلك في يوم الثلاثاء سادس شهر شعبان المبارك من شهور سنة ثلاثة وثلاثين وألف » .

تقريظ

كتب هذا التقريظ بعد أن تفضل مشكورا بالاطلاع على الكتاب ، الشيخ
المفضال العلامة الفقيه الأصولي النحوي الأستاذ على محيي الدين القرداغلي
الشافعي .

وقد أفدت كثيرا من علمه وملاحظاته فجزاه الله خيرا . وجزى الله جميع
أساتذتنا ، الذين انتفعنا بعلمهم وفضلهم ، وعلى رأسهم الأستاذ الكبير المحدث
عبد الستار القدسي .

المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن تبع هداه .
أما بعد ...

فالواقع أن كتاب « أبواب السعادة في أسباب الشهادة » جيد الصنع عزيز الوجود جمع فيه الإمام الكبير والحافظ العلامة الشهير عبد الرحمن السيوطي أكثر أسباب الشهادة . وقد كان من أسباب سعادتي أن أرتع فيه بضع ساعات ، وأخلق بروحي في فلك أرواح الشهداء فتسكن إليهم وتطيب بعطورهم الزكية ، فلقد سعدت حقاً حيث نسيت معهم الدنيا وما فيها ، وسررت صدقاً حيث إن نعم الشهادة تعم كثيراً من الناس وأن أسبابها قد تعددت ، فهذه رحمة خص الله تعالى بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم لتكون لأكثرهم هذه النعمة العظيمة - نعمة الشهادة - كما أن جميعهم شهداء على الناس يوم القيامة لتتحقق الخيرية المطلقة : كنتم خير أمة أخرجت للناس .

أما المحقق الفاضل أخى فى الله الأستاذ نجم الدين عبد الرحمن ، فقد قام بتحقيق الكتاب تحقيقاً ممتازاً قائماً على البحث والتحري ، وخدم الكتاب خدمة عظيمة وأضاف إليه فوائد جليلة وأبحاثاً دقيقة ، فجزاه الله تعالى عنا خير الجزاء .

على محيى الدين القرداغى

٦ محرم / ١٤٠٢ هـ

٣ / ١١ / ١٩٨١ م

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس الأحاديث
- ٢ - فهرس الأعلام
- ٣ - فهرس المراجع
- ٤ - فهرس الموضوعات

١ - فهرس الأحاديث

الحديث	رقمه
أتعلمون من الشهيد من أمتي	٥٩
إذا جاء الموت طالب العلم	٤١
أربع هي شهادة للمسلمين	١١
أقتلوا ما ظهر منها وما بطن	٢٦
إنَّ مِتَّ مِتَّ شهيدا	٥٥
إنَّ شهداء أمتي إذن لقليل	٢٠ ، ٥٧ ،
	٥٨ ، ٥٩
إنَّ الله كتب الغيرة على النساء	٣٣
إنَّ الله يباهي بالطائعين	ص ٥٨
إن من تردى من رؤوس الجبال	١٩
إنه كان عذابا بعثه الله على من يشاء	٩
التاجر الصدوق الأمين مع الشهداء	٤٣
الحمى شهادة	١٥
رباط يوم في سبيل الله كصيام شهر	١٧
رجل قام إلى إمام جائر فأمره بمعروف	٢٤
سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر	ص ٥٠
الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله	٢
الغريق والحريق شهيد	٣٦
الفار منه كالفار من الزحف	١٠
فالتابعون شهادة للمؤمنين ورحمة لهم	ص ٤٢
كم من أصابه السلاح ليس بشهيد	٣٨

الحديث	رقمه
ماتعدون شهداء أمتي	٥٧
ماتعدون الشهادة	٢
ماتعدون الشهيد فيكم	٥٨ ، ٢٠ ، ٤
من أدخل الحصن سهمًا وجبت له الجنة	ص ٤١
من أدى زكاة ماله	٢٣
من تعدون الشهيد فيكم	٣٨
من جلب طعامًا إلى مصر من أمصار المسلمين	٤٥
من حبسه السلطان ظلما فمات	٣٢
من خرج في هذا الوجه لحج أو عمرة	ص ٥٨
من سأل الله الشهادة بصدق	٦٤
من سأل القتل في سبيل الله صادقًا	٦١
من سأل القتل في سبيله صادقًا	٦٣
من سعى على امراته وولده وما ملكت يمينه	٤٦
من صرع عن دابته في سبيل الله	١٦
من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام	٣٩
من صلى على واحدة	٥٢
من طلب الشهادة صادقًا أعطيها	٦٠
من عاش مداريا مات شهيدا	٤٧
من عشق فعف فكم	٢٨
من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله	٥٤
من قال حين يمسي وحين يصبح اللهم إني أشهدك	٥٣
من قتل دون ماله فهو شهيد	٢١

الحديث	رقمه
من قتل دون مظلومه فهو شهيد	٢٢
من مات غريبا مات شهيدا	٣٥
من مات مرابطا مات شهيدا	٢٧، ١٨
من مات مريضا مات شهيدا	٢٧
من مات يوم الجمعة كتب الله له أجر شهيد	٥٦
من وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة	٢٥
موت الغريب شهادة	٣٤، ١٣
موت المسافر شهادة	١٤
المائد في البحر الذي يصيبه القىء	٢٩
التمسك بسنتي عند فساد أمتي	٤٠
المرء يموت على فراشه في سبيل الله شهيد	٣١
المرأة في حملها إلى وضعها إلى فصاها كالمرباط في سبيل الله	٦٣
المؤذن المحتسب كالشهيد	٤٩
الميت من ذات الجنب شهيد	١٤
الميت في سبيل الله له أجر شهيد	٣٠

٢ - فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة
إبراهيم بن رستم الخراساني	٦١
إبراهيم بن سالم بن سلم الهجيمي	٦٢
أبو سيفان بن الحارث	٢٤
أحمد بن الحارث الغساني	٥١
أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم	٣٨
أحمد بن علي سعيد المروزي	٦٩
أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى	٤٥
أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار	٥٠
أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني	٦٤
أحمد بن محمد بن سلفة السلفي	٦٠
أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي	٥٢
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني	٤٤
إسماعيل بن عياش	٤٠
إسماعيل بن محمد الأصبهاني	٦٣
أم حرام بنت ملحان	٥٣
إياد بن بكير بن عبد ياليل	٦٥
جابر بن عتيك	٣٧
جندب بن جنادة أبوذر الغفاري	٥٧
الحارث بن الحارث أبو مالك الأشعري	٥١
حذيفة بن اليمان العبسي	٦٣
الحسن بن أبي الحسن البصري	٦١

الاسم	الصفحة
حُميد بن مخلد بن زنجويه	٦٥
خالد بن طهمان	٦٤
راشد بن حبيش	٦٦
سُرّا بنت نيهان بن عمرو	٥١
سعد بن مالك أبو سعيد الخدرى	٥٩
سعيد بن زيد بن نفيل بن أبى وقاص	٤٨
سعيد بن يوسف الرحبى	٦٨
سهل بن حنيف بن وهب الأنصارى	٦٩
شهر دار بن شيرويه الديلمى	٤٥
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقى	٥٠
عبد الرحمن بن أبى عبد الله بن منده	٥٤
عبد الله بن عصمة النصيبى	٤٠
عبد الله بن لهيعة بن عقبة	٤٣
عبد الله بن محمد بن أبى شيبه	٦١
عبد الله بن نوفل بن الحارث	٥٣
عبد الملك بن هارون بن عنترة	٤٧
عتبة بن عبد الله السلمى	٤٠
عامر بن عبد الله بن الجراح	٥٠
عرباض بن سارية	٤١
عروة بن الزبير بن العوام	٦٢
عقبة بن عامر بن عبس الجهنى	٤٣
على بن الحسن بن هبة الله بن عساكر	٥٦

الاسم	الصفحة
قيس بن الربيع	٣٨
قيس بن عائد أبو كاهل	٦٠
المبارك بن محمد بن محمد بن الأثير	٣٧
محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي	٣٩
محمد بن صالح العدوي	٥٨
محمد بن عباد بن جعفر الخزومي	٦٩
مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني	٤٣
معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي	٦٨
معقل بن يسار بن عبد الله المزني	٦٤
مكحول بن أبي مسلم الشامي	٦٠
مندل بن علي	٣٨
هلال بن عبد الرحمن الحنفى	٥٨
هند بنت أبي أمية أم سلمة	٤٩
الهديل بن الحكم	٥٦
يوسف بن أسباط	٥٧

٣ - فهرس المراجع

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر تحقيق على بن محمد البجاوي ، نهضة مصر ١٩٦٠ م .
- ٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثير ، دار الشعب بمصر ١٩٧٠ .
- ٤ - الإصابة في أسماء الصحابة ، لابن حجر ، نهضة مصر .
- ٥ - الأعلام، لخير الدين الزركلي ، القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٩ م .
- ٦ - أعمال اليوم واليلة ، لابن السني ، تحقيق عبد القادر أحمد عطا . طبعة الكليات الأزهرية ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩ م .
- ٧ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، طبعة الخانجي بالقاهرة ١٣٤٩هـ - ١٩٦٩ م .
- ٨ - تاريخ التراث العربي ، لفؤاد سزكين ، ترجمة الدكتور محمود حجازي والدكتور فهمي أبو الفضل ، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٧ م .
- ٩ - التاريخ الكبير للإمام البخاري ، طبعة الهند .
- ١٠ - التاريخ الصغير للإمام البخاري ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، طبعة دار الوعي بحلب ودار التراث بمصر - الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧ م .
- ١١ - تحفة الأحوذى بشرح سنن الترمذى ، للمباركفوري ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان مطبعة الاعتماد بالقاهرة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧ م .
- ١٢ - تذكرة الحفاظ للذهبي ، تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي - حيدر آباد الهند ١٣٧٤هـ .
- ١٣ - ترتيب القاموس المحيط للفيروز آبادي ، ترتيب الطاهر أحمد الزاوي .

- عيسى الحلبي الطبعة الثانية .
- ١٤ - تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، حيدر آباد ١٣٧٤ هـ .
- ١٥ - جمع الجوامع ، للسيوطي ، نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٩٥ حديث ، الهيئة العامة للكتاب .
- ١٦ - حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني ، دار السعادة ، ١٣٥١ هـ .
- ١٧ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة . الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ١٨ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، للخزرجي - المطبعة الخيرية بمصر ١٣٢٢ هـ .
- ١٩ - الرسالة المستطرفة ، للكتاني ، دار الفكر بدمشق ١٩٦٤ م .
- ٢٠ - سنن ابن ماجه ، لمحمد بن يزيد القزويني ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، عيسى البابي بمصر ١٩٥٢ م .
- ٢١ - سنن أبي داود - انظر عون المعبود .
- ٢٢ - سنن الترمذي - لمحمد بن عيسى بن سورة تحقيق أحمد محمد شاكر ، مصطفى الحلبي بالقاهرة الطبعة الثانية .
- ٢٣ - سنن النسائي ، لأحمد بن شعيب ، مصطفى الحلبي ومحمود نصار الحلبي سنة ١٣٨٣ هـ .
- ٢٤ - سنن البيهقي - لأحمد بن الحسيني - مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الطبعة الأولى ١٣٥٤ هـ .
- ٢٥ - شذرات الذهب . لابن العماد الحنبلي ، نشره القدسي بالقاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٢٦ - شرح صحيح مسلم ، للنووي ، انظر المنهاج .

- ٢٧ - شكوى وجواب شكوى ، للدكتور محمد إقبال .
- ٢٨ - صحيح البخارى ، انظر فتح البارى .
- ٢٩ - صحيح مسلم - لمسلم بن الحجاج ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، عيسى البابى بمصر ١٩٥٥ م .
- ٣٠ - صحيح ابن حبان ، انظر موارد الظمان .
- ٣١ - طبقات الشافعية ، للسبكي ، تحقيق محمود الطناحى وعبد الفتاح الحلوى ، عيسى الحلبي ١٣٨٣ هـ .
- ٣٢ - العقد الثمين فيمن دخل البلد الأمين ، لتقى الدين الفاسى ، تحقيق محمد حامد الفقى ، مطبعة السنة المحمدية الطبعة الأولى ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .
- ٣٣ - عون المعبود شرح سنن أبى داود ، لشمس الحق العظيم آبادى ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، المجد ، ١٣٨٨ هـ .
- ٣٤ - فتح البارى شرح صحيح البخارى للحافظ ابن حجر السلفية ١٣٨٠ هـ .
- ٣٥ - الكنى والأسماء للدولابى ، دائرة المعارف فى الهند الطبعة الأولى سنة ١٣٢٢ هـ .
- ٣٦ - فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى .
- ٣٧ - الفتح الكبير بضم الزيادات مع الجامع الصغير للنبيهانى مصطفى الحلبي .
- ٣٨ - فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية .
- ٣٩ - فهارس مخطوطات المكتبة الأزهرية .
- ٤٠ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، طبع استانبول ١٣٦٦ هـ - ١٩٤١ م .
- ٤١ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيشمى ، دار الكتاب العربى بيروت .

- ٤٢ - المستدرك على الصحيحين للحاكم ، حيدرآباد بالهند ١٣٣٤هـ .
- ٤٣ - المطالب العالية بزوائد المساند الثمانية لابن حجر تحقيق الأعظمي ، وزارة الأوقاف بالكويت .
- ٤٤ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف لفنيسك مع لفيف من المستشرقين ، مكتبة بريل في لندن ١٩٣٦م .
- ٤٥ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة الشعب .
- ٤٦ - المعجم الوسيط أعده مجمع اللغة العربية مطبعة دار المعارف بمصر ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
- ٤٧ - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام النووي ، المطبعة المصرية ١٣٤٩هـ .
- ٤٨ - موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي تحقيق محمد عبد الرازق حمزة ، السلفية بالقاهرة .
- ٤٩ - الموطأ للإمام مالك بن أنس تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، عيسى الحلبي .
- ٥٠ - ميزان الاعتدال ، للإمام الذهبي تحقيق علي محمد البجاوي ، دار المعرفة بيروت الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م .

٤ - فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة المحقق
٩	ترجمة وافية للإمام السيوطي
١٨	كتاب أبواب السعادة ، صحة نسبته لمؤلفه وقيمه العلمية
	جدول مرتب أبجديا يتضمن أسباب الشهادة مع
٢٠	درجاتها ومواضعها من الكتاب
٢٥	وصف النسخ المخطوطة للكتاب
٢٧	عمل المحقق في الكتاب
٢٩	صور لمخطوطات الكتاب
	الكتاب ويتضمن سردا للأحاديث التي
٣٣	احتوت على أسباب الشهادة
	تقريظ لفضيلة الأستاذ على محيي الدين
٧١	القرداغى الشافعى على الكتاب
٧٧	فهرس للأحاديث الواردة في الكتاب مرتبة أبجديا
٨٠	فهرس للأعلام الواردة في الكتاب مرتبة أبجديا
	فهرس للمراجع التي اعتمد عليها في التحقيق
٨٣	مرتبة أبجديا
٨٧	فهرس لموضوعات الكتاب

رقم الإيداع ٧٥٥٦ / ٨٧



مطابع سجل العرب
٩ شارع عماد الدين - القاهرة - ج.م.ع
ت: ٩٣٢٧٠٦ - ص.ب: ١٣١٥ - العتبة